

قوى الشخصية بوصفها عوامل منبئة بالتفكير الإيجابي لدى طلاب وطالبات الجامعة

د/ أحمد محمد عبدالوهاب حسن

معالج نفسي معتمد من وزارة الصحة – دكتوراة في علم النفس

(الملخص)

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن الفروق للطلاب والطالبات في التفكير الإيجابي. ثم الكشف عن القدرة التنبؤية لقوى الشخصية (الأسلوب الإبداعي، والفضول المعرفي، والتفتح العقلي، وحب التعلم، بُعد النظر، والشجاعة، والأمانة أو النزاهة، والحيوية، والحب، والشفقة، والذكاء الاجتماعي، والمواطنة، والإنصاف، ومهارات القيادة، والتسامح، والتواضع، والترتيب، والتنظيم الذاتي، وتقدير الجمال، والبراعة، والامتنان، والأمل، والفكاهة وروح المرح، والسمو الروحي) بالتفكير الإيجابي لدى عينة الدراسة؛ وللتحقق من هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من عدد (٣٧٠) طالبًا جامعيًا؛ بواقع (١٧٠) طالبًا، و(٢٠٠) طالبة، وتراوحت أعمار عينة البحث بين (١٨ : ٢٣) سنة، وممن يعيشون في الحضر (مدينة بني سويف)، كما راعى الباحث التجانس بين جميع أفراد العينة. وقد أشارت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة بين الطلاب والطالبات في اتجاه تفوق الطالبات في التفكير الإيجابي، كما تبين فيما يخص القدرة التنبؤية لقوى الشخصية بالتفكير الإيجابي أنه بالنسبة لعينة الطلاب؛ فكان متغير بُعد النظر هو أكثر المتغيرات إسهامًا في التنبؤ بالتفكير الإيجابي، حيث يمكنه تفسير (٤٤.٨ % من التباين في درجات التفكير الإيجابي، وكان متغير الأمانة أو النزاهة هو ثاني أقوى المتغيرات تنبؤًا بالتفكير الإيجابي، حيث يفسر (٤١.٧ %) من تباين التفكير الإيجابي، أما متغيرات (حب التعلم، والأمل، والامتنان، والفضول المعرفي، والفكاهة وروح المرح) فكان إسهامهم دالا في تفسير تباين درجات التفكير الإيجابي حيث يمكنهم تفسير

التباين فى التفكير الإيجابي بنسب (٣٩.٢%)، و(٣٦.٢%)، و(٣٣%)، و(٢٧.٣%)، و(١٩.٢%) على التوالى. أما باقى متغيرات البحث فكان إسهامهم غير دال. الكلمات المفتاحية : قوى الشخصية، القوى الانسانية، التفكير الايجابي، علم النفس الايجابي.

Character Strengths as Predictors of Positive Thinking the Students of the University

Dr. Ahmed Mohamed Abd el-Wahab Hassan

Psychotherapist certified by the Ministry of Health

PhD in Psychology

(Abstract)

The current research aims to reveal the differences between male and female students in positive thinking. Then reveal the predictive ability of personality forces (creative style, cognitive curiosity, open-mindedness, love of learning, foresight, courage, honesty or integrity, vitality, love, compassion, social intelligence, citizenship, fairness, leadership skills, tolerance, humility, and patience , self-regulation, appreciation of beauty and virtuosity, gratitude, hope, humor, humor, and spiritual elevation) with positive thinking among the study sample. To achieve this goal, the researcher used the descriptive approach. The research sample consisted of (370) university students; By (170) male students and (200) female students, the ages of the research sample ranged between (18: 23) years and those who live in urban areas (Bani Suef city). The researcher also took into account the homogeneity of all sample members. The results of the research indicated that there were significant differences between male and female students in the direction of female students' superiority in positive thinking, as it was shown with regard to the predictive ability of personal strengths

in positive thinking that for the sample of students; The foresight variable was the most contributory variable in predicting positive thinking, as it could explain (44.8%) of the variation in positive thinking degrees, and the honesty or integrity variable was the second most powerful predictor of positive thinking, as it explained (41.7%) of the variation in positive thinking. The variables (love of learning, hope, gratitude, cognitive curiosity, humor and sense of fun) were significant in explaining the variation in positive thinking degrees, as they could explain the variation in positive thinking at rates (39.2%), (36.2%), and (33%), and (27.3%), and (19.2%), respectively. As for the rest of the research variables, their contribution was insignificant. As for the sample of female students; The citizenship variable was the most contributing variable to positive thinking among the female sample, as it explains (38%) of the variation in positive thinking degrees. As for the variables (citizenship, honesty or integrity, open-mindedness), their contribution to explaining the variation in positive thinking degrees was (38) %, (32.6%), and (23.3%), respectively. As for the rest of the research variables, their contribution was insignificant.

Keywords: personality Strengths, human Strengths, positive thinking, positive psychology.

مقدمة:

يختلف الناس فيما بينهم من حيث خصالهم الشخصية، وأفكارهم، ورغباتهم، وميولهم؛ ولذلك فدراسة المتغيرات النفسية الإيجابية تؤدي إلى حدوث عملية تطوير شامل للنظم التصنيفية لمكان قوى الإنسان، وهذا يحدث اعتماداً على فحص التراث الأدبي والنظري السابق لكل من علم النفس، والفلسفة، والأديان المختلفة، وكذلك اعتماداً على التفكير الإبداعي للباحثين.

وعلى ما سبق فإنه يمكن إجراء دراسات علمية نفسية لموضوعات جديدة؛ مثل: الخبرات الإيجابية، وقوى الشخصية، ودور المؤسسات في رفع مستوى القوى الإيجابية للأفراد العاملين بها (Duckworth, Steen, Seligman, 2004, P.630). فنجد أن الباحثين أمثال أيزنك وبيرفن قد أشاروا إلى أن كل ما يقوم به الفرد يعبر عن شخصيته بطريقة ما؛ حيث إن تفكير الفرد، ومعتقداته، وانفعالاته، وبنية الجسمية، وسلوكياته، وخبراته، والعوامل الوراثية يمثلون شخصية الفرد؛ وبناءً على ذلك فإن الشخصية تشتمل على العلاقة بين الأفكار والمشاعر والسلوك، لأنها نتاج للتفاعل بين تلك المفاهيم (Eysenck, 1960, P.2 ; Pervin, 2003, P.447). علاوة على ذلك فإن الأهداف العامة لبرامج تعديل السلوك والتدخلات العلاجية وفقاً لنماذج سلوكية إيجابية أخلاقية تعتمد على تعزيز قوى الشخصية (Linley, Maltby, Wood, Joseph, Harrington, Peterson, et al., 2007) خاصة وأن مكان قوى الشخصية والتي صُنفت ضمن ست فضائل أخلاقية هي: (الحكمة، والشجاعة، والعدالة، والاعتدال، والإنسانيات، والتسامي) تعتبر مكونات عامة منتشرة عبر الثقافات والأجناس المختلفة وبهذا فإن تصنيفها بهذا الشكل يعتبر تصنيف عالمي واسع المدى (Dahlsgaard, Peterson, & Seligman, 2005; Biswas-Diener, 2006).

واتساقاً مع ما سبق نجد أن علاج الاضطراب النفسي من قلق أو اكتئاب يبدأ بالتخلص من الأعراض، باعتبارها نقطة بداية لما يجب أن تتطور له بعد ذلك حياة

المريض النفسي من إنجازات وتغيرات إيجابية، ثم يركز العلاج على الجوانب الإيجابية والقوة بالشخصية لتغذيتها بالمزيد من التطوير والدعم؛ بهدف أن يتصف سلوك الفرد بالإيجابية، والفعالية، والرضا، وغيرها من صفات الصحة النفسية والالتزان الاجتماعي والوجداني. وهنا يبرز لنا جانب ضروري لإجراء البحث الحالي.

مبررات إجراء البحث الحالي

يمكن أن نشير إلى الأسباب أو المبررات التي دفعت الباحث إلى الاهتمام بموضوع البحث الحالي، ومنها: غياب البحوث والدراسات العربية المتتالية لأبعاد مفهوم قوى الشخصية بالبيئة العربية بصفة عامة والبيئة المصرية بصفة خاصة، والمساهمة في الإنتاج النفسي العربي بإعداد بطارية لقياس مستوى قوى الشخصية لدى أفراد العينة، وكذا تصميم مقياس للتفكير الإيجابي يتميز بدرجة مرتفعة من الثبات والصدق بحيث يقيم الأفكار الإيجابية دون الخلط بينها وبين المشاعر الإيجابية، والسلوكيات، وسمات الشخصية الإيجابية، والتأصيل النظري للمنحى الإيجابي المعرفي في تفسير وفهم الاستجابات البشرية والتي تقوم فكرته على العلاقة التفاعلية التبادلية بين الجوانب الإيجابية بالشخصية الإنسانية وأنماط التفكير الإيجابي العقلاني.

وكذا ندرة البحوث والدراسات العربية أو الأجنبية والتي أجريت للكشف عن العلاقة بين قوى الشخصية والتفكير الإيجابي (في حدود علم الباحث)، وتعارض نتائج بعض الدراسات الأجنبية السابقة أو حتى العربية منها حول الفروق في التفكير الإيجابي التي ترجع للنوع، وكذلك تركيز أغلب بحوث علم النفس على نقائص النفس البشرية، وقلة الدراسات التي تتناول إيجابياتها. وأخيراً الإسهام في قيام نظام تصنيفي جديد لإيجابيات وقوى الشخصية.

مشكلة البحث

يبدو للباحث أنه لفهم الجوانب الأخلاقية الإيجابية في السلوك الإنساني لابد من دراسة العمليات المعرفية العقلية التي تقف وراء تقييم الفرد، واختياراته، وتبنيه لقيم معينة دون غيرها، وكيف ترتقي هذه الجوانب؟ وما علاقتها بالسلوك؟ (Scott, 1988, P.13). فالقادة والمديرون في المؤسسات والشركات العالمية يدركون الأهمية الكبرى للتفكير الإيجابي والذي يدفع العاملين إلى زيادة معدلات الإنتاج وارتفاع مستويات التنافس بينهم، أما الآباء فيسعون إلى غرس الإيجابية في وجهة نظر أبنائهم، وكذلك القادة السياسيون فينصحون المواطنين بأن يكونوا إيجابيين في التفكير والعمل لرفعة بلدهم ومكانتهم في العالم (McGrath, Jordens, Montgomer, Kerridge, & 2006, P.665) وأشار "كاير" إلى أن ما يميز الإنسان عن باقي الكائنات هو نزعه القوية للتفكير الإيجابي خصوصاً الأصحاء، فملكات العقل تعد وسائل للتفكير الإيجابي المنطقي (carr, 2004, P.77).

وبناءً على ذلك؛ يبرز لنا التفكير الإيجابي كمفهوم شديد الثراء والتعقيد في آن واحد (عبدالمرید، ٢٠٠٩، ص ٧٠٢) وتوصي كل الديانات والفلسفات في مختلف بقاع العالم بتبني الأفراد للأفكار الإيجابية التي تتسم بالعقلانية (مارتن، ٢٠٠٥، ص ١٥). ومما لا شك فيه أن قوى شخصية الفرد والتفكير الإيجابي يعتبران من ركائز الشخصية الإيجابية، فهما يسهمان بدور رئيسي في عمليات توظيف قدرات الإنسان والتي تهدف إلى تغيير الإنسان ليصبح أكثر إيجابية، والارتقاء به في إطار الوصول إلى صلاح الأمة والنشء؛ وذلك لأنهم ينظرون للإنسان كمخلوق اجتماعي، بوصفه عضوًا في المجتمع، وهذا في ضوء عديد من الفضائل التي تمثل العادات، والقيم المتعلقة بالشخصية، وما يعبر عنها في ضوء العلاقات الاجتماعية (Sorely, 1990, P.86) لذا فإنه قد وجب تناول علاقة كل منهما بالآخر.

ونظراً لما سبق يسعى الباحث لإجراء ذلك البحث بهدف الإجابة عن التساؤلات التالية:

- هل توجد فروق بين الطلاب والطالبات في التفكير الإيجابي؟
- إلى أي مدى تسهم قوى الشخصية في التنبؤ بالتفكير الإيجابي لدى عينة البحث الكلية؟

أهداف البحث:

تتمثل الأهداف في الكشف عن الفروق بين الطلاب والطالبات في التفكير الإيجابي. ثم الكشف عن القدرة التنبؤية لقوى الشخصية (الأسلوب الإبداعي، والفضول المعرفي، والتفتح العقلي، وحب التعلم، بعد النظر، والشجاعة، والأمانة أو النزاهة، والحيوية، والحب، والشفقة، والذكاء الاجتماعي، والمواطنة، والإنصاف، ومهارات القيادة، والتسامح، والتواضع، والتريث، والتنظيم الذاتي، وتقدير الجمال والبراعة، والامتنان، والأمل، والفكاهة وروح المرح، والسمو الروحي) بالتفكير الإيجابي لدى الطلاب والطالبات.

الإطار النظري لمفاهيم البحث:

يلقي البحث الحالي الضوء على بعض المفاهيم وهي:

أولاً: مفهوم قوى الشخصية^(١):

واجهت الدراسة في مجال مظاهر قوى الشخصية عقبات لمدة طويلة عبر الفترات التاريخية من خلال المناقشات الفلسفية وتطوير النظريات الخاصة بهم (Tenbrunsel, & Smith-Crowe, 2008; Wright & Goodstein, 2007) ؛ لذلك نتدر التعريفات التي تتناول مفهوم قوى الشخصية، وفيما يلي نذكر بعض التعريفات التي أمكن الوصول إليها:

ينفق كلا من يارلي وأونج وفاندولمان على تعريف قوى الشخصية بأنها "نظام تركيبى لتصرفات ورغبات ومشاعر تتضمن تدريب الفرد على اتخاذ قرارات تؤدي إلى ازدهار الحياة البشرية (Yearley, 1990, p.13; Ong & VanDulman, 2007).

كما أن كلا من "مكولوف" "McCullough" و"سنيدر" "Snyder" (2000) قد عرفا "قوى الشخصية" و"الفضيلة" بتعريف واحد هو "أي عملية نفسية تتسم بالثبات والاستقرار النسبي وتمكن الفرد من التفكير والتصرف لكسب فوائد له/ لها وللمجتمع" (McCullough & Snyder, 2000).

في حين أن "نانسوك بارك" تعرف قوى الشخصية بأنها "مجموعة المميزات الإيجابية التي تنعكس في الأفكار، والمشاعر، والسلوكيات والتي يمكن تقديرها وفقاً لمقاييس خاصة، وتخضع لمبدأ الفروق الفردية" (Nansook Park, 2004, P.603).

أما بالنسبة لتعريف قوى الشخصية في القاموس النفسي الصادر عن الجمعية الأمريكية لعلم النفس فينص على أنها "ميزة شخصية إيجابية بالنفس البشرية (مثل الشفقة، والعمل في فريق، والأمل) والتي لها درجة كبيرة من التوجه الأخلاقي وفقاً للتقييم الإيجابي للفرد نفسه مع المساهمة في تحقيق إنجازات له وللآخرين"، ويطلق بعض الباحثين على قوى الشخصية مسمى آخر هو "القوة الإنسانية" (APA Dictionary of Psychology, 2007, P. 163).

وقد تتشابه قوى الشخصية مع بعض خصائص مفهوم القيم، حيث يمكن أن يكون لها أساس وراثي تطوري يمثل استعداد لممارسة التميز الأخلاقي كألية مفيدة لتنفيذ المهام الضرورية لبقاء واستمرار الجنس البشري (Bok, 1995; Schwartz, 1994; Wright, 1994).

واتساقاً مع ما سبق من تعريفات جاء تعريف "ماري كروسان" لمفهوم قوى الشخصية، حيث عرفت أنها "متغيرات تحليلية موضوعية جديرة بالملاحظة تدفع الفرد للقيام

بسلوكيات فعلية بحيث يمكن تقييمها وفقاً للطرق التجريبية التقليدية، ومن أمثلتها الإبداع، والشفقة، والإنصاف. كما تمتد جذورها إلى تراث الفضيلة فهي تتسق معاً في المحتوى المعياري حول ما يمكن أن يعد سمة شخصية جيدة ذات انتشار عالمي، وهذا يساعد الباحثين على دمج كلا المجالين للإفادة منها (Crossan, Mazutis, & Seijts, 2013, P.571).

وتأسيساً على ما سبق فإن مدى النجاح الذي يحرزه الباحثون في تناول موضوع معين يتوقف على إمكانية تقديم تعريف محدد ومحكم للظاهرة موضوع البحث لذلك يقترح الباحث تعريفاً نفسياً لقوى الشخصية قوامه أنها:

هي مجموعة من الخصال الإيجابية الفطرية التي تظهر في المشاعر، والأفكار، والسلوكيات، وتتمتع بالثبات النسبي، وتخضع لمبدأ الفروق الفردية، وتساعد الفرد على التوافق مع البيئة وإنجاز أهدافه، ويقابلها نظير سلبي معروف، (ومن أمثلتها: الإبداع، والفضول المعرفي، والتفتح العقلي، وحب التعلم، والاستبصار، والشجاعة، والمثابرة، والأمانة أو النزاهة، والحيوية، والحب، والشفقة، والذكاء الاجتماعي، والمواطنة، والإنصاف، والقيادة، والتسامح، والتواضع، والتريث، والتنظيم الذاتي، وتقدير الجمال والبراعة، والامتنان، والأمل، وروح المرح، والسمو الروحي).

كما أنه لوضع تصنيف خاص بقوى الشخصية ونقادی أخطاء السابقين كان لابد من تقسيم الشخصية إلى مجموعة من المكونات، وهذه العملية تم القيام بها اعتماداً على عديد من البحوث السابقة مثل ما فعله فلاسفة الأخلاق، وعلماء الدين السماوي، والمعلمون، والمشرعون، وكتاب الرياضة، وأولياء الأمور فكلهم يمتلكون مجموعة من وجهات النظر حول معنى الشخصية ومكوناتها بل إنهم توصلوا إلى تصنيف مجموعة من الفضائل التي تشكل الحياة المعيشية الجيدة، وبناء على ما سبق فإن كلا من "كريستوفر بيترسون" "Christopher Peterson" و"مارتين سيلجمان" "Martin Seligman" (2004) قاموا بمعاونة باحثي "معهد القيم

الفعالة^(٣) واقتراح قائمة الفضائل وقوى الشخصية الموجودة في كل الثقافات المعاصرة حول العالم، حيث تم إجراء مسوحًا لمفاهيم ومصطلحات التقاليد الفلسفية والدينية في جميع أنحاء العالم كالصين (الكونفوشيوسية، والتاويسم)، وجنوب آسيا (البوذية والهندوسية)، وأوروبا وأفريقيا (فلسفة أثينا القديمة والديانة المسيحية واليهودية والدين الإسلامي العربي)، فتوصلوا إلى ستة أنماط من الفضائل تجسد في قوى الشخصية الإيجابية الخيرية التي تمثل المميزات الحسنة في حياة الإنسان، وهذه الفضائل الرئيسية هي: الحكمة، والشجاعة، والإنسانية، والعدالة، والاعتدال، والتسامي (Peterson, 2006, p.40; Dahlsgaard, Peterson, & Seligman, 2005, 2007, p.)P.203; Peterson & Seligman, 2004, pp. 33-52; Snyder & Lopez, 23-50.

التصنيف العالمي لمكانن قوى الشخصية

جدول (١)

تصنيف "سيلجمان وبيترسون" لـ (٢٤) مكانن قوة بالشخصية و(٦) فضائل رئيسية

الأبعاد الرئيسية	مكانن قوى الشخصية
١- الحكمة والمعرفة	الأسلوب الإبداعي: التفكير بالطرق المبتكرة والمنتجة لعمل الأشياء.
	الفضول المعرفي: الاهتمام المستمر بالأشياء.
	التفتح العقلي: التفكير في الأشياء من خلال فحصها من كل الجوانب.
	حب التعلم: إتقان الموضوعات والمهارات الجديدة وأشكال المعرفة المختلفة.
	بُعد النظر: القدرة على تزويد الآخرين بالمشورة الحكيمة.
٢- الشجاعة أو القوة	الشجاعة: لا يهاب المخاطر، والمصاعب، والألم، ويتحدى بالتحدي.
	المثابرة (الإصرار): الانتهاء من ما بدأ في عمله.
	النزاهة ^(٤) : التحدث بالحقيقة وتقديم الذات بطريقة واضحة، وصادقة.

٣ - هي منظمة لا تهدف إلى الربح، وهي لـ "مانويل" و"رودا مايرسون" "Rhoda" & "Manuel" Mayerson وتحت إشراف "نيل مايرسون" "Neal Mayerson"؛ وهذه المنظمة تركز جهودها إلى تنمية المعرفة العلمية الخاصة بالقوى الإنسانية، كما أنها تتبع أكاديميًا جامعة بنسلفانيا (<http://www.ppc.sas.upenn.edu/>).

الأبعاد الرئيسية	مكامن قوى الشخصية
٣- الإنسانية	الحيوية: يرى في الحياة القادمة البهجة، والحماس، والإثارة، والطاقة.
	الحب: تقدير واحترام العلاقات الوثيقة بالآخرين.
	الشفقة: عمل الحسنات والأفضال.
٤- العدالة ^(٥)	الذكاء الاجتماعي: إدراك دوافع ومشاعر النفس والآخرين.
	المواطنة/فريق العمل: العمل جيداً كعضو في مجموعة أو فريق.
	الإنصاف: معاملة كل الناس بتساوي وفقاً لأفكار الإنصاف والعدالة.
٥- الاعتدال ^(١)	مهارات القيادة: تنظيم أنشطة الجماعة وإدراك ما يتم عمله.
	التسامح والرحمة: مسامحة المخطئين.
	التواضع: إتاحة الفرصة لإنجازات الفرد تتحدث عن ذاته.
٦- التسامي والتفوق ^(٧)	التعقل (التريث): أن يكون الفرد حذراً في اختياراته فلا يقول أو يعمل شيء يمكن أن يندم عليه لاحقاً.
	التنظيم الذاتي: تنظيم ما يشعر به الفرد ويرغبه وما يقوم به.
	تقدير الجمال والبراعة: ملاحظة وتقدير الجمال والبراعة والأداء الماهر في كل مجالات الحياة.
	الامتنان: إدراك الشكر والامتنان على ما حدث له من أشياء جيدة.
	الأمل: توقع حدوث الأفضل والعمل على انجازه.
	الفكاهة (روح المرح): الميل للضحك والإثارة وجلب الابتسامات إلى الآخرين.
	الروحانية(شديد التدين): امتلاك الاعتقادات المتماسكة حول الهدف الأعلى ومعنى الحياة الدنيا.

(Csikszentmihalyi & Csikszentmihalyi, 2006, P.32-33; Singh, Rajneesh , 2009, P.2). يتم ضبط السطر

5- Justice

6- Temperance

7- Transcendence

تابع تصنيف "سيلجمان وبيترسون" لـ (٢٤) مكن قوة بالشخصية و(٦) فضائل رئيسية "تكتب فوق الجدول"

النماذج النظرية المفسرة لقوى الشخصية:

أشار أيزنك وبيرفن الى ان كل ما يقوم به الفرد يعبر عن شخصيته بطريقة ما؛ حيث إن تفكير الفرد، ومعتقداته، وانفعالاته، وبنيته الجسمية، وسلوكياته، وخبراته، والعوامل الوراثية يمثلون شخصية الفرد؛ وبناءً على ذلك فإن الشخصية تشتمل على العلاقة بين الأفكار والمشاعر والسلوك، لأنها نتاج للتفاعل بين تلك المفاهيم (Eysenck, 1960, P.2; Pervin,2003, P.447).

ويرى " ألبورت" أن السمات هي وحدة البناء الأساسية للشخصية الإنسانية، فهي تمثل استعدادات للاستجابة بطريقة معينة، وتؤدي إلى الاتساق في الاستجابة لأنها تنظم عددًا كبيرًا من المنبثات وتجعلها في حالة من التساوي الوظيفي، لإصدار عدد من السلوكيات التوافقية (التوافقية أفضل.. التكيف يكون مع ما هو بيولوجي) والتعبيرية، ويعرف "ألبورت" السمة بأنها: " تركيب نفسي عصبي له القدرة على أن يعيد المنبهات المتعددة إلى نوع من التساوي الوظيفي، وأن يعيد إصدار وتوجيه أشكال متكافئة ومتسقة من السلوك التوافقي والتعبيري" (جابر، ١٩٨٦، ٢٥٦). أي أنها تجعل الفرد يتعامل مع عديد من المواقف على أنها متشابهة وبالتالي يصدر أساليب سلوكية محددة تتسم بالتوافق مع هذه المواقف.

ولقد تأثر "كانتل" بدراسات "سبيرمان" Spearman التي استخدم فيها التحليل العاملي، واقترح استخدام الأسلوب نفسه لتحديد الوحدات الأساسية للشخصية، ومن أهم أعماله المبكرة استخدام التحليل العاملي لعدد من سمات الشخصية من ضمنها القائمة التي توصل لها "ألبورت وأودبرت" عام ١٩٣٦؛ وذلك لتحديد مجموعة الصفات التي يمكن أن تتجمع معًا، وقد توصل من خلال بحوثه المتعددة على فئات عمرية مختلفة إلى وجود (١٦) عاملا في الشخصية، بالإضافة إلى وضع استبيان لقياس تلك العوامل الستة عشر (Cattell, & Kline, 1998).

كما يتفق "أيزنك" مع "كاتل" في استخدامه للتحليل العاملي لدراسة الشخصية للتوصل إلى الأبعاد الأساسية للشخصية الإنسانية، وطور عدة استبيانات دقيقة لقياس تلك العوامل، مع توضيح الأساس البيولوجي والوراثي لبعض سمات الشخصية (Eysenck, 1998).

وقام كل من "كوستا، وماكري عام (١٩٩٩) بعدد من البحوث على ثلاثة عوامل للشخصية هي: الانبساط، والعصابية، والانفتاح على الخبرة، ولكنهما وجد أن هناك عاملين آخرين يجب إضافتهما؛ حيث يظهران في كثير من دراسات الشخصية، وبذلك ظهر نموذج العوامل الخمسة في الشخصية، وهذه العوامل هي: الانبساط، والطيبة، وبقطة الضمير، والعصابية، والانفتاح على الخبرة، وأصبحت هذه العوامل محل دراسة من جانب عديد من الباحثين؛ حيث أجريت الكثير من الدراسات للكشف عن مدى عموميتها في الثقافات المختلفة، وكذلك مدى ثباتها واستقرارها عبر العمر (Pervin, 1996, p.47 ; john & Srivastava, 1999 ; McCrae & Costa, 1999).

ثانياً : مفهوم التفكير الإيجابي:

على الرغم من أهمية التفكير الإيجابي فإنه يعتبر مفهوم غامض لقلة البحوث التي تتناوله، في حين أنه كمفهوم يمكن أن يقصد به معاني مختلفة باختلاف الأفراد واختلاف شخصياتهم، وتعدد المواقف (McGrath, Jordens, Montgomer, Kerridge, 2006, P.665; O’Baugh, Wilkes, Luke, & George, 2003, P.262). كما يعرف كلا من "انجرام" "Ingram" و"يسنيكي" "Wesinkey" (1988) الأفكار الإيجابية على أنها الحديث الذاتي الإيجابي الداخلي المتعلق بالحياة اليومية، والتوقعات الإيجابية في أحكام الآخرين على الذات، والتوقعات المستقبلية الإيجابية، والتقييم الذاتي الإيجابي (Jolly & Wiesner, 1996).

كما يعرف كل من "جيوركسيك" و "براولي" (Gyurcsik, & Brawle, 2000, P.2515) التفكير الإيجابي بأنه "المدعمات التي تساعد في اتخاذ القرارات الفورية للأفراد والقيام

بسلوك معين سبق التخطيط له اعتماداً على عدد من العناصر منها الفوائد المكتسبة، وتوقع النتائج الإيجابية".

وتعرفه (أماني، ٢٠٠٥) بأنه "قدرة الفرد الإرادية على تقويم أفكاره ومعتقداته والتحكم فيها، وتوجيهها تجاه تحقيق ما يتوقعه من النتائج الناجحة، وتدعيم حل المشكلات، ومن خلال تكوين أنظمة وأنساق عقلية منطقية ذات طابع تفاؤلي، تسعى إلى الوصول لحل المشكلة، وهو يمثل الأنشطة والأساليب التي يستخدمها الفرد لمعالجة المشكلات باستخدام فناعات عقلية بناءة وباستخدام استراتيجيات القيادة الذاتية للتفكير. ويلاحظ أن هذا التعريف هو تعريف للوظائف التنفيذية للتفكير الإيجابي أو عمليات الوعي بالتفكير الإيجابي، وليس تعريفاً لمفهوم التفكير الإيجابي".

ويعرف كلٌّ من "مكجراث وآخرون & McGrath, Jordens, Montgomer, 2006, P.666) Kerridge, 2006, P.666) التفكير الإيجابي بأنه "الجهد الواعي والمتعمد من الفرد لإدارة أفكاره الخاصة ومعتقداته التي تؤدي إلى إدارة عواطفه، وكلامه، وسلوكه غير اللفظي، بطريقة تعتمد على تأمل الاحتمالات الخاصة بالنتائج الجيدة لا السلبية، وذلك في مختلف المواقف ومختلف العقبات".

واتساقاً مع ما سبق فإن التفكير الإيجابي أكثر من مجرد أفكار يمتلكها الفرد حول مجموعة من الأشياء؛ لذا يعرفه كويليام (Quilliam, 2008, P.6) بأنه "نظرة كاملة نمطية إلى الحياة كلها بحيث تركز على النواحي الإيجابية في كل المواقف والظروف بعيداً عن أي صورة سلبية، ويشمل استحسان التفكير في الذات والآخرين على نحو جيد، والتعامل مع المحيطين بإيجابية، وتوقع الأفضل في المستقبل مع الثقة المدعومة بالدليل في أن الحياة ستتحسن".

أما بخصوص أنماط الأفكار الإيجابية، فقد تناول الباحثون الأفكار الإيجابية في بعض المواضع؛ لذا كان على الباحث الإشارة إليها على سبيل المثال لا الحصر:

- الأفكار الإيجابية المقاومة للمرض: إن معتقد المريض حول مرضه من شأنه أن يجعل المريض أكثر توافقاً معه وتقبلاً له، أو من شأنه أن يزيد من أعراض الألم لديه، ويدعو جنسن (Jensen, 2000) في هذا الصدد إلى أن تعديل الأفكار المتعلقة بالمرض من شأنه أن يساعد المريض في الشفاء من المرض وتحسن صحته (Stroud, Thorn, Jensen&Bothby, 2000 ؛ أحمد ، ٢٠١٣، ص ١٩) فإذا كان الفرد يتبنى أفكاراً إيجابية حول مرضه تحتوي على معانٍ خاصة بأن المرض ابتلاء من الله الى الأفراد الصالحين الأكثر إيماناً وقوة، وأن الله سوف يشفيه مهما كانت صعوبة الحالة، وأن الشفاء قادم لا محالة؛ لكن بالصبر والمثابرة؛ فإن حالته النفسية سوف تتحسن وستؤثر تلك الأفكار الإيجابية على رضاه عن حياته؛ مما يساعد المريض في الشفاء من المرض، وتحسن حالته .

- الأفكار الأخلاقية^(٨): وتتضمن الأفكار الإيجابية للفرد ومعتقداته الأخلاقية تجاه السلوك المضاد للمجتمع، مثل: الاعتقاد في أهمية التحلي بالتواضع والصدق والأمانة، وأفكاره حول عدم إلحاق الضرر بالآخرين، وعن الالتزام بالصدق في الحديث والعمل بجدية دون تهاون (Carlo, Mestre, Samber, Tur,& Armenta, 2010؛ أحمد، ٢٠١٣).

- الأفكار الإيجابية المتعلقة بالعمل: مثل تفكير الفرد في الإنجاز، وتحقيق النجاح في عمله أو دراسته، والأفكار الإيجابية المستقبلية المتعلقة بالأمل والطموح والرؤية المشرقة للمستقبل المهني والدراسي أو الأسري أو غيره (Hgendoorn, Wolters, Vervoort, Prins, Boer, Kooij,& Haan, 2010).
النماذج التفسيرية للتفكير الإيجابي:

يؤكد واطسون Watson عام (١٩٨٨) أن التفكير الإيجابي والتفكير السلبي كلاهما يقعان على طرفين متقابلين لبعد واحد، فينتج عن التفكير الإيجابي للفرد مشاعر إيجابية

من قبيل زيادة الدافعية، والحماس، والسرور، والنشاط، وغيرها، في الوقت الذي ينتج عن التفكير السلبي الحزن، والثبات العميق، والقلق، والخوف، والغضب أحياناً. وأشار "واطسون" -أيضاً- إلى وجود علاقة وثيقة بين نمطي التفكير، فكلما زاد التفكير الإيجابي زادت المشاعر الإيجابية، وفي الوقت ذاته تقل الأفكار والانفعالات والسلوكيات السلبية (Macleod, & Moore, 2000, P.4).

كما يقدم (Ito & Cacciopo, 1998, P.43) تصوراً نظرياً حول الإيجابية والسلبية في التفكير حيث يصنفان الإيجابية والسلبية كقطبين متقابلين ضمن متصل واحد بحيث يقع على أقصى الطرف الأول الصحة الإيجابية^(٩) أو المرونة^(١٠) أما في الطرف الثاني فيقع المرض أو السلبية، وفي منتصف المتصل توجد نقطة تمثل اللامرض أو اللامرونة. ووفقاً لهذا النموذج فإن الفرد الذي يتميز تفكيره بالإيجابية سيكون أقل عرضة للإصابة بالأمراض مقارنة بالفرد الذي يسيطر على تفكيره النمط السلبي من التفكير، ويصنف الأفراد في درجة الإيجابية والسلبية على مواقعهم ضمن هذا المتصل حيث توجد اختلافات نوعية في الإيجابية والسلبية .

ويتسق مع وجهة نظر "إتو" وزميله كل من ماكلود و مور (MacLeod & Moore, 2000, P.1-2) حيث يشيران إلى التفكير الإيجابي والتفكير السلبي باعتبارهما طرفين متقابلين عبر متصل واحد؛ لذلك فإن تقليل التفكير السلبي سيؤدي إلى زيادة التفكير الإيجابي.

وما سبق يرجعنا إلى الكتابات الأولية لـ "بيك" (Beck, Rush, Shaw, & Emery, 1979, pp. 298 – 299) في العلاج المعرفي والذي يهدف إلى التفكير بواقعية^(١١) بدلاً من السلبية حيث يقول "بيك" "أن العلاج المعرفي يمكن أن يسمى بقوة التفكير الواقعي^(١٢)،

-
- 9 - Positive Health
 - 10-Resilience
 - 11-Thinking Realistically
 - 12-Power Of Realistic Thinking

أما التفكير السلبي فهو على النقيض من ذلك فهو يشمل استبدال (أنا شخص سيئ) بالواقع الفعلي (أنا شخص رائع) وعلى هذا فإن تقليل التفكير السلبي يؤدي إلى زيادة التفكير الإيجابي، وهذا في ضوء معايير العلاج المعرفي التي ترى التفكير السلبي كأنه تفكير غير واقعي (MacLeod, Moore, 2000, P.2). وإضافة إلى ما سبق يقدم "فينشام" (Fincham, 1997, P.543) نموذجًا تفسيريًا تصوريًا آخر حول التفكير الإيجابي والسلبي بحيث يعتمد هذا التصور على فكرة نوعية المزاجية^(١٣) بين نمطي التفكير الإيجابي والسلبي؛ فلا يوجد شخص يفكر بطريقة سلبية فقط أو بطريقة إيجابية فقط، وهنا فقد فضل "فينشام" أن لا يعتمد نموجه على فكرة الأبعاد المنفصلة كما فعل "إتو" و"كاسويو" بل أكد أنه يتم الموازنة بين نمطي التفكير وفقًا للاختلافات النوعية بين الأفراد واختلاف المواقف، حيث يمكن أن يميل تفكير الفرد إلى الإيجابية في موقف ما ثم يميل إلى السلبية في موقف آخر مختلف، وهذا يتوقف بالضرورة على الحالة الإدراكية المعرفية للفرد والخاصة بالموقف محل الاهتمام (Schwartz, Garamoni, 1989, P.271).

أما نموذج "تيلجين" (Watson, Clark, & Tellegen, 1988, P.1063; Tellegen, 1985, P.13) فيفسر التفكير الإيجابي والسلبي وفقًا لفكرة الأبعاد المتعامدة وليست الأبعاد المتصلة أو النهايات ذات البعد الواحد؛ فالتفكير الإيجابي يرتبط بالسعادة الناتجة من التأثير الإيجابي لهذا النمط مثل الدافعية، والنشاط، والتحمس، والحيوية، والهدوء، والسلمية، وهذا في مقابل التفكير السلبي الذي يرتبط بالحزن، والجفاء أو الضجر، والخمول، والاشمئزاز، وهذا يعني أنه عندما تكون للفرد درجة على أحد الأبعاد؛ فهذا لا يعني أنه ليس درجة أخرى على البعد الآخر حيث أن درجات الفرد على أحد الأبعاد لا يرتبط سلبًا بدرجاته على البعد الآخر، هذا بالإضافة إلى أن تلك الأبعاد المتعامدة لها تأثيرات دائمة في الشخصية؛ وذلك لأنها قد تؤدي إلى ظهور مشاعر إيجابية أو انفعالات سلبية .

الدراسات السابقة :

فيما يتعلق بالدراسات والبحوث التي تناولت العلاقة بين مفهوم التفكير الإيجابي وبعض مكامن قوى الشخصية فهي نادرة، ونذكر منها على سبيل المثال دراسة **سالتزبيرج** (Saltzberg, 1991) التي هدفت إلى فحص تساؤلات تتعلق بالتفكير الإيجابي لدى عينة مريضات سرطان الثدي؛ وأجريت الدراسة على عينة سحبت من خلال (١٣) طبيباً يعالجون المريضات المترددات على مستشفى "ستوني بروك" الجامعية التابعة لجامعة "نيويورك" الأمريكية، حيث بلغت العينة النهائية (٣٧) سيدة في المدى العمري من (٢٨) سنة إلى (٧٤) سنة. وقد أسفرت النتائج أن أغلبية النساء ركزن على السمات الإيجابية الناتجة عن تجربة السرطان وخاصة في إطار العلاقات مع الآخرين والأنشطة اليومية. كما تبين أن نصف المريضات كن قادرات على التوصل إلى معنى واضح من خلال معاشتهن لتجربة الإصابة بالسرطان؛ لكن أغلب نساء العينة عبرن عن سعيهن إلى التمسك بحالة التفاؤل. كما أكدت النتائج أن التفكير بإيجابية يحسن المزاج العام، ويمكن أن يوقف التطور الطبيعي لمرض السرطان، وأخيراً تبين وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التفكير الإيجابي والأمل. أما **كندال** (Kendall, 2000) فقد حاول في دراسة له معرفة أثر الاضطراب النفسي ونمط اللغة التي يستخدمها الفرد في التفكير الإيجابي والسلبي لديه، وأجريت الدراسة على ثلاث عينات متباينة، بلغت الأولى (١٧٧) طالباً جامعياً ممن شُخصت حالتهم بأنهم أصحاب مستوى مرتفع من الأمل، وتكونت العينة الثانية من (١٩) مريضاً ممن شُخصت حالتهم بالاكنتاب النفسي، وتكونت العينة الثالثة من (١٥) مريضاً ممن شُخصت حالتهم بأنهم مضطربون نفسياً، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة بين التفكير الإيجابي ومستوى الأمل لدى العينة الأولى، وعلاقة ارتباطية دالة بين التفكير السلبي والاكنتاب المرتفع في العينة الثانية، كما تبين انتفاء وجود فروق جوهرية بين التفكير الإيجابي والسلبي والاضطراب النفسي لدى العينة الثالثة.

كما هدفت الدراسة التي قام بها بيك وزميله (Backe & John, 2001) إلى معرفة العلاقة بين التفكير السلبي والقدرة على الإبداع، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (١٦٦) طالبًا وطالبة جامعية، وقد أسفرت النتائج عن وجود ارتباط دال بين انخفاض التفكير السلبي وارتفاع الإبداع. وهدفت دراسة ريتش وزميله (Rich & Dahlheimer, 2001) إلى معرفة تأثير التفكير الإيجابي والسلبي في فعالية العائد المتعلق بتعلم بعض المفاهيم، وذلك من خلال فحص العلاقة بين التفكير الإيجابي والسلبي والفضول المعرفي، وذلك لدى عينة مكونة من (٣٢) طالبًا جامعيًا، وقد خلصت الدراسة إلى وجود فروق جوهرية بين مجموعات الدراسة في الفضول المعرفي اتجاه تفوق ذوي نمط التفكير الإيجابي، كما بينت النتائج ميل أغلب أفراد العينة نحو التفكير بطريقة إيجابية.

وفي دراسة أخرى أجراها مونرو (Munro, 2004) بهدف معرفة العلاقة بين التفكير السلبي والتفكير الإيجابي وسمتي الشخصية الأمل والتشاؤم؛ أجريت الدراسة على عينة بلغت (٤٢٠) طالبًا جامعيًا. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن الطلبة ذوي المستويات المرتفعة من الأمل هم من أصحاب التفكير الإيجابي بينما ارتبط التشاؤم بالتفكير السلبي. كما تبين انقفاء وجود فروق دالة إحصائيًا بين الطلاب والطالبات في التفكير الإيجابي والتفكير السلبي. واستكمالًا لهذه الجهود؛ أجرى زرزور (Zrzorh) عام (٢٠٠٨) دراسة بهدف تقييم فعالية برنامج لتنمية مهارات المواطنة لدى عينة من الطلاب من خلال تعزيز الإحساس بالانتماء والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية؛ وتبين أن زيادة التفكير الإيجابي يؤدي إلى تحسن بعض أبعاد المواطنة؛ مثل الإحساس بالانتماء، والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية (Amani, 2013).

وأخيرًا أجرت "أماني غازي جازار" دراسة بعنوان "التفكير الإيجابي وعلاقته بسمات المواطن الجيد من وجهة نظر طلاب الجامعات الأردنية" وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين نمط التفكير الإيجابي لدى طلاب الجامعات الأردنية وثقافة المواطنة لديهم، وقد أجريت الدراسة على عينة من الطلاب قوامها (٦٥٤). وأسفرت نتائجها أن الطلاب

الأردنيون يمتلكون مستوى مرتفع من الوعي بثقافة المواطنة الجيدة، كما يتسمون بالتفكير الإيجابي بدرجة مرتفعة. كما تبين -أيضًا- وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التفكير الإيجابي والمواطنة (Amani, 2013).

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

١- نلاحظ من من فحص الدراسات السابقة أن الكثير من الدراسات لم تتناول سوى قوة واحدة أو ثلاثة على الأكثر، خاصة الدراسات العربية التي لم يكن هدفها الأساسي دراسة قوى الشخصية ككل في علاقتها بالتفكير الإيجابي، ومن المتوقع وجود عديد من العلاقات بين تلك القوى والتفكير الإيجابي.

٢- يوجد تعارض في نتائج بعض البحوث السابقة، حيث يتوصل البعض منها إلى وجود فروق جندرية في التفكير الإيجابي (Rich, & Dahlheimer, 2001; Jarrar, 2013). بينما أكدت دراسات أخرى غياب الفروق الجندرية في التفكير الإيجابي (John, 2004; Beck, 2004; Munro, 2004).

٣- أغلب الدراسات السابقة تم إجراؤها على عينات من المرضى النفسيين (Kendall, 2000)، أو مرضى عضويين (Saltzberg, 1991). والبعض الآخر تم إجراؤه على طلاب الجامعة (Backe & John, 2001; Rich & Dahlheimer, 2001; Munro, 2004; Amani Ghazi Jarrar, 2013).

٤- يلاحظ كذلك أن غالبية تلك البحوث والدراسات قد تم إجراؤها على عينات صغيرة الحجم (Saltzberg, 1991; Rich & Dahlheimer, 2001).

ومن هنا نصيغ فروض البحث الحالي على النحو التالي:

- ١- توجد فروق بين الطلاب والطالبات في التفكير الإيجابي.
- ٢- تسهم قوى الشخصية إسهامًا دالًا في التنبؤ بالتفكير الإيجابي لدى عينة البحث الكلية.

المنهج والإجراءات :

استخدم الباحث المنهج الوصفي بهدف فحص القدرة التنبؤية لقوى الشخصية على الدرجة الكلية للتفكير الإيجابي، وكذا التحقق من دلالة الفروق بين الطلاب والطالبات في التفكير الإيجابي.

التصميم المنهجي:

استخدم التصميم الوصفي باستخدام تصميم المجموعات المتكافئة غير المتجانسة من الذكور والإناث للمقارنة بين المجموعات في متغيرات البحث. كما أنه حاول إحداث التكافؤ بين مجموعات البحث الفرعية في ضوء ضبط المتغيرات الدخيلة وهي الدخل الشهري، والعمر، وموطن الإقامة، والحالة الاجتماعية، وتعليم الوالدين، وذلك على أساس المتوسطات في الأداء.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث الحالي عدد (٣٧٠) طالبًا وطالبة جامعية بواقع (١٧٠) طالبًا (٤٥.٩%)، و(٢٠٠) طالبة (٥٤.١%)، وتراوحت أعمار عينة البحث من (١٨) سنة إلى (٢٣) سنة بمتوسط حسابي (٢٠.٠٦)، وانحراف معياري (١.٢٢)، ممن يعيشون في الحضر (مدينة بني سويف)، وتراوح مستوى الدخل للعينة الكلية ما بين ٢٠٠٠ : ٤٠٠٠ ج، وذلك بمتوسط (١٤٠٤,٤٧١١ ج)، وانحراف معياري (٨٢٥,٠٨٣٢).

يوضح جدول (٢) التكرارات والنسب المئوية لأعمار عينة البحث الكلية. وتدرج عينة الدراسة التي قام الباحث باختيارها تحت مسمى "العينة المتاحة"، حيث قام باختيار العينة بشكل غير عشوائي، والتي تلاءمت ظروفها مع ظروف التطبيق والاختيار. كما راعى الباحث التجانس بين جميع أفراد العينة من خلال اختيار عينة الدراسة من الطلاب والطالبات من غير المتزوجين، والتأكد من انتقاء وجود اضطرابات نفسية لديهما من خلال السؤال والإفادة بعدم التردد على العيادة النفسية. إضافة إلى التكافؤ بينهما في كل

من العمر والمستوى الاقتصادي (الدخل الشهري للأسرة)، وكان المستوى التعليمي للوالدين لا يقل عن المؤهل فوق المتوسط، وذلك لدى جميع أفراد العينة.

ولحساب دلالة الفرق بين نسبة الطلاب والطالبات في العينة الكلية، خاصة وأنهم نسبتيين غير مرتبطتين فقد استخدم الباحث معادلة النسب الحرجة، حيث تم افتراض أنه ليس هناك أي فرق بين نسبة الطلاب ونسبة الطالبات وعليه فإن س ١ هي نسبة الطلاب وقيمتها (٤٥.٩)، أما س ٢ هي نسبة الطالبات وقيمتها (٥٤.١).

$$ن١س١ + ن٢س٢$$

$$إذن س = \frac{\quad}{\quad}$$

$$ن١ + ن٢$$

$$(٥٤.١ \times ٢٠٠) + (٤٥.٩ \times ١٧٠)$$

$$\%٥٠.٣٣٢ = \frac{\quad}{\quad} =$$

$$٢٠٠ + ١٧٠$$

$$\%٤٩.٣٣٢ = س - ١ = ص$$

فإن الخطأ المعياري للفرق بين النسبتين = $٤٩,٣٣٢ \times ٥٠,٣٣٢ + ١/١٧٠$

$$٥,١٩٨ = (١/٢٠٠)$$

ولحساب النسبة الحرجة نقسم الفرق بين النسبتين على الخطأ المعياري للفرق بين النسبتين
س، ص كما يلي:

$$(٥٤.١ - ٤٥.٩)$$

$$٠,١٥٣ = \frac{\quad}{\quad}$$

$$٥,١٩٨١$$

وهذه النسبة غير دالة حيث إنها تكون دالة عند مستوى ٠,٠١ إذا زادت النسبة الحرجة عن ٢,٥٨، وتكون دالة عند مستوى ٠,٠٥ إذا بلغت النسبة النسبة الحرجة ١,٩٦

فأكثر (سعد عبد الرحمن، ١٩٩٨، ص ١٣٦) وبناء على ذلك فإنه لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين مجموعات عينة البحث الحالي الأساسية من حيث عدد كل من طلاب والطالبات.

ويعرض جدول (٢) للمتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالاتها لكل من الطلاب والطالبات كمحاولة لإجراء التكافؤ بين المجموعتين في بعض المتغيرات الدخيلة.

جدول (٢)

الفروق في المتوسطات والانحرافات المعيارية، وقيمة ت، ودلالاتها لكل من العمر،

والمستوى الاقتصادي لكل من الذكور والإناث

دالاتها	قيمة ت	الإناث (ن=٢٠٠)		الذكور (ن=١٧٠)		المجموعات المتغيرات
		ع	م	ع	م	
غير دال	١.٦٢-	٣.١٠	٢٠.٢٦	٢.٩٩	١٩.٨٢	العمر
غير دال	١,٣٠٤-	٨٧٤,٣١	١٤٦١,٤٠	٧٦٦,٢٥	١٣٤٢,٨٤	مستوى الدخل

من خلال مقارنة المتوسطات والانحرافات المعيارية واستخراج قيمة ت اتضح عدم دلالة الفروق بين الطلاب والطالبات في كل من متغير العمر والمستوى الاقتصادي وهو ما راعته الدراسة عند محاولة إجراء التكافؤ بين المجموعات. كما يعرض الباحث في (تحذف) جدول (٣) يلي (تحذف) التكرارات والنسب المئوية لأعمار العينة الكلية.

جدول (٣)

التكرارات والنسب المئوية لأعمار عينة البحث الكلية (ن=٣٧٠)

النسبة المئوية	التكرار	السن
% ٤٥.٤	١٦٨	١٩
% ٢٥.٩	٩٦	٢٠
% ١٠.٣	٣٨	٢١
% ١٤.١	٥٢	٢٢
% ٤.٣	١٦	٢٣
% ١٠٠	٣٧٠	المجموع

وصف الأدوات :

تكونت الأدوات من :

- ١- استمارة البيانات الأساسية إعداد الباحث
- ٢- بطارية قوى الشخصية إعداد الباحث
- ٣- مقياس التفكير الإيجابي إعداد الباحث

وسنصف كلاً منهما بقدر من التفصيل .

١-استمارة البيانات الأساسية

وقد جمع الباحث من خلالها بيانات المشارك المتعلقة بالعمر، والنوع والحالة الاقتصادية، والاجتماعية، ومستوى تعليم الأب، والفرقة الدراسية أو الصف الدراسي، والكلية، وغيرها من المعلومات المهمة التي يجب إحداث التكافؤ بين المجموعتين فيها.

٢-بطارية قوى الشخصية :

تتكون البطارية من (١٢٠) بنداً، وعلى كل مشارك تحديد مدى انطباق كل عبارة من عبارات المقياس على حالته ورؤيته، وذلك بوضع علامة (٧) أمام العبارة تحت العمود الذي يتفق مع وجهة نظره، وتمثل الفئات أو الاختيارات الأربعة التي تتضمنها البطارية مقياساً متدرجاً وهي **كثيراً** (أي أن العبارة تنطبق عليه تماماً)، **أحياناً** (أي أن العبارة تنطبق عليه بدرجة متوسطة)، **قليلاً** (أي أن العبارة تنطبق عليه بدرجة ضعيفة)، **أبداً** (أي أن العبارة لا تنطبق عليه أبداً). أما فيما يتعلق بتصحيح البطارية فإن درجة كل عبارة من عبارات المقاييس الفرعية تتراوح ما بين (١ - ٤) درجات وذلك حسب استجابة المشارك). فالاستجابة " **كثيراً** " تأخذ (٤)، والاستجابة " **أحياناً** " تأخذ (٣)، والاستجابة " **قليلاً** " تأخذ (٢)، والاستجابة " **أبداً** " تأخذ (١)، وذلك على كل بنود المقياس، ثم يتم حساب الدرجة الكلية للمشارك على البطارية من خلال جمع درجاته التي ستتراوح ما بين (١٢٠ : ٤٨٠) درجة، والدرجة المرتفعة تدل على ارتفاع مستوى قوى الشخصية لدى المشارك، أما الدرجة المنخفضة فتدل على انخفاض قوى الشخصية لديه.

٣-مقياس التفكير الإيجابي :

يتكون المقياس من (٢٣) بنداً أمام كل منها اختيارات أربعة هي: (**كثيراً**، **أحياناً**، **قليلاً**، **أبداً**). وعلى كل مبحوث مشارك تحديد مدى انطباق كل عبارة من عبارات المقياس على حالته ورأيه، وذلك بوضع علامة (٧) أمام العبارة تحت العمود الذي يتفق مع وجهة نظره، وتمثل الفئات أو الاختيارات الأربعة التي يتضمنها الاختبار مقياساً متدرجاً وهي **كثيراً** (أي أن العبارة تنطبق عليه تماماً)، **أحياناً** (أي أن العبارة تنطبق عليه بدرجة متوسطة)، **قليلاً** (أي أن العبارة تنطبق عليه بدرجة ضعيفة)، **أبداً** (أي أن العبارة لا تنطبق عليه أبداً). وبالنسبة لتصحيح الاستبيان فإن درجة كل عبارة من عبارات المقياس تتراوح ما بين (١ - ٤) درجات، وذلك حسب استجابة المبحوث على البند بـ (**كثيراً** - **أحياناً** - **قليلاً** - **أبداً**). فالاستجابة " **كثيراً** " تأخذ (٤)، والاستجابة " **أحياناً** " تأخذ (٣)، والاستجابة

"قليلاً" تأخذ (٢)، والاستجابة "أبدأ" تأخذ (١) وذلك على كل بنود المقياس، ثم يتم حساب الدرجة الكلية للمبحوث في المقياس وجميع درجاته التي ستتراوح ما بين (٢٣ : ٩٢) درجة، والدرجة المرتفعة تدل على تفكير إيجابي مرتفع، أما الدرجة المنخفضة فتدل على تفكير إيجابي منخفض.

خطوات إعداد الأدوات

[أ] إعداد بطارية قوى الشخصية

قام الباحث بالاطلاع على التراث النظري الخاص بقوى الشخصية ومكوناتها وجوانبها ومظاهرها، وأبعادها الوارد ذكرها في التراث النفسي الأجنبي، والإفادة منه في إعداد مقياس لتقدير قوى الشخصية كما قام الباحث بالاطلاع على بعض مقاييس الشخصية مثل مقياس عوامل الشخصية الستة عشر "لكاتل". إضافة إلى الاطلاع على بعض الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت قوى الشخصية ومعرفة المقاييس التي أعدت لها، مثل دراسة كل من: "نانسوك بارك" و"كريستوفر بيترسون" (Park & Peterson, 2003). ودراسة كل من "كامليش سينغ" و"راجنيش شوبيسا" (Singh&Rajneesh, 2009) ودراسة كل من "ليتمان أوفاديا" و"هاداساه" و"شيري ليفي" (Ovadia&Lavy, 2012)، ودراسة كل من "ويليبالد رش" و"ماركو ويبير" و"بارك" و"بيترسون" (Ruch, Weber, Park, Peterson, 2013) ودراسة أجراها كل من "إسكويتز" و"فابلانت" و"سليجمان" (Isaacowitz, Vaillaillant,& Seligman, 2003).

مسح "القيم الفعالة"^(١٤) لقوى الشخصية إعداد كل من "كريستوفر بيترسون" Christopher Peterson و"مارتين سليجمان" Martin Seligman (2004) .

ومن ثم فقد قام الباحث بصياغة التعريفات الإجرائية وفقاً للأطر النظرية والدراسات والبحوث السابقة، والتي استطاع منها صياغة بنود بطارية قوى الشخصية إضافة إلى

إجراء تجربة لفهم الألفاظ الخاصة ببندود المقياس من خلال عرضها على بعض المتخصصين فى علم النفس، ومجموعة من الراشدين عددهم (٢٥) مشاركاً، حيث كان عدد الطلاب (١٠)، وال طالبات (١٥)، وكان ذلك بهدف التأكد من مدى فهم عينة البحث الأساسية لصياغة بنود الاختبار؛ وطلب الباحث الإشارة إلى أي كلمة لم تكن مفهومة في البنود بالنسبة لهم أو أي صياغة غير واضحة، ثم أجرى الباحث التعديلات اللازمة. وبيين جدول (٤) المكونات الفرعية والبنود المشتملة عليها.

جدول (٤)

المكونات الفرعية لبطارية قوى الشخصية والبنود المعبرة عن كل مكون

م	المكون	ترقيم البنود	م	المكون	ترقيم البنود
١	الأسلوب الإبداعي	١، ٢، ٣، ٤، ٥	١٣	المواطنة	٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥
٢	الفضول المعرفي	٦، ٧، ٨، ٩، ١٠	١٤	الإنصاف	٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠
٣	التفتح العقلي	١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥	١٥	مهارات القيادة	٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥
٤	حب التعلم	١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠	١٦	التسامح	٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠
٥	بعد النظر	٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥	١٧	التواضع	٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥
٦	الشجاعة	٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠	١٨	التدبر والتريث	٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠
٧	المثابرة	٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥	١٩	التنظيم الذاتي	٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥
٨	الأمانة	٣٦، ٣٧، ٣٨	٢٠	تقدير	٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩

م	المكون	ترقيم البنود	م	المكون	ترقيم البنود
		٤٠، ٣٩		الجمال والبراعة	١٠٠
٩	الحيوية	٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥	٢١	الامتتان	١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥
١٠	الحب	٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠	٢٢	الأمل	١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠
١١	الشفقة	٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥	٢٣	الفكاهة وروح المرح	١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥
١٢	الذكاء الاجتماعي	٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠	٢٤	التدين والسمو الروحي	١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠

[ب] إعداد مقياس التفكير الإيجابي

اعتمد الباحث في تصميم مقياس التفكير الإيجابي لدى الأسوياء على الإطار النظري والدراسات السابقة؛ حيث لاحظ ندرة في قوائم الأفكار الإيجابية، إضافة إلى أن معظم المقاييس هدفت استكشاف التفكير السلبي، أو العينات الإكلينيكية ولم تتطرق إلى الأسوياء. كما وجد أن مقاييس الأفكار الإيجابية، تتعلق بجانب أو اثنين فقط من جوانب الحياة، وأن هناك بعض الجوانب الأخرى من الحياة لم تتطرق إليها هذه القوائم؛ ولذلك حرص الباحث على أن يقدم قائمة للأفكار الإيجابية تفحص أكثر من جانب من جوانب حياة الفرد.

كما اعتمد الباحث على مقاييس سابقة النشر شكلت خلفية مرجعية في تصميم مقياس الأفكار الإيجابية؛ منها: اختبار تقييم المعرفة الآلية الإيجابية^(١٥) لإنجرام وويسنيكي

(Wisnicki, 1988 Ingram)، ومقياس الأفكار الإيجابية لعبد الستار إبراهيم والذي شمل ١١٤ عبارة، والتي اتسمت طبيعتها بالإيجابية (عبد الستار، ٢٠٠٨^(*))، مقياس الأفكار الإيجابية والسلبية ضمن بطارية الأفكار والانفعالات والسلوكيات الإيجابية والسلبية (أحمد، ٢٠١٣).

كما قام الباحث بفحص تعريف مقترح للتفكير الإيجابي وصياغة بنود مقياس التفكير الإيجابي بحيث تتفق مع هذا التعريف. ثم تم إجراء تجربة لفهم الألفاظ الخاصة ببنود المقياس من خلال عرض بنود المقياس على بعض المتخصصين في علم النفس من أساتذة الجامعات والمتخصصين في علم النفس، ومجموعة من الراشدين بحث كان عدد الذكور (١٠)، وعدد الإناث (١٥) ثم أجرى الباحث التعديلات اللازمة.

- الكفاءة القياسية النفسية لادوات الدراسة

قام الباحث بإعداد أدوات البحث الحالي، وقام بحساب معاملات الثبات والصدق لهذه المقاييس من خلال التطبيق على العينة الاستطلاعية والتي احتوت على (٢٠٠) مشاركاً، قسموا إلى (٨٥) طالباً (٤٢.٥%)، و(١١٥) طالبة (٥٧.٥%)، وتراوح أعمارهم بين (١٩ : ٢٣) سنة بمتوسط حسابي (٢٠.١٦)، وانحراف معياري (١.٣٣٥)، وممن يعيشون في الحضر (مدينة بني سويف)، ومن المتعلمين، ويتراوح الدخل الشهري الاقتصادي لأسر العينة الاستطلاعية ما بين (١٧٠٠ ج : ٣٨٠٠ ج)، كما أن جميع أفراد العينة الاستطلاعية غير متزوجين، وحاول الباحث إحداث التكافؤ بين مجموعات العينة في كل من العمر والمستوى الاقتصادي (الدخل الشهري للأسرة)، وكان المستوى التعليمي للوالدين لا يقل عن المؤهل فوق المتوسط، وذلك لدى جميع أفراد العينة، وأخيراً خلوهم من الاضطرابات النفسية.

* لاحظ الباحث في ذلك المقياس تشابه كبير بين العبارات التي تعبر عن قوى الشخصية المختلفة والعبارات التي تعبر عن التفكير الإيجابي لذا فقد حرص الباحث في إعداد مقياسه على التمييز بين الأفكار ذات الطبيعة الإيجابية والبنود التي تعبر عن الشخصية الإيجابية.

الكفاءة القياسية لبطارية قوى الشخصية:

تقدير صدق المحتوى:

عن طريق فحص بنود المقياس والتقدير الكيفي لتمثيلها للمجال النفسي محل الاهتمام، مؤيداً ذلك بمدى ارتباط تقديرات المحكمين وأحكامهم على هذا التمثيل، كما أشار "إيبيل" (1972) "Ebel" إلى أن المقياس يعد صادقاً إذا أظهر أن عباراته تقيس القدرة التي وضع المقياس من أجل قياسها (Ebel, 1972, P. 555)؛ لذا نجد أن المجال النفسي الذي نهدف إلى تمثيله في صورة بنود لقياس قوى شخصية الفرد يضم مجموعة من المتغيرات الإيجابية التي تظهر في المشاعر، والأفكار، والسلوكيات، وتتمتع بالثبات النسبي، وتخضع لمبدأ الفروق الفردية، وتساعد الفرد على التوافق مع البيئة وإنجاز أهدافه، ويقابلها نظير سلبي معروف، كما يعتمد المجتمع إكسابها لأتباعه. ولهذا فإذا تطرقنا إلى الهدف من البطارية نجده تمثل في الوصول إلى حكم تقديري لدرجة الأربع والعشرين قوة بالشخصية الإنسانية لدى المشارك، ويظهر هذا بوضوح عند فحص بنود المقاييس الفرعية والتي تتناول معظم جوانب مفهوم قوى الشخصية لدى المشارك، وهذا باعتباره سمة عامة متكاملة في بناء الفرد المعرفي والوجداني وفي أسلوبه الشخصي وتفاعلاته البيئية. وهذا يظهر بوضوح عند فحص بنود المقياس بصفة عامة التي بدت للوهلة الأولى ممثلة للتعريف الإجرائي لمفهوم قوى الشخصية، وهذا يعني تحقق الهدف من المقياس بدرجة مقبولة في إطار الدراسة الحالية.

فإذا تقدمنا خطوة للأمام للتحقق من تمثيل بنود المقياس لجوانب قوى الشخصية نجد أن كل مظهر من مظاهر قوى الشخصية قد مثله خمسة بنود على امتداد البطارية كلها، وما يدعم هذا ما أجراه الباحث من إجراءات تقدير وحساب معاملات الصدق العاملة لبطارية قوى الشخصية.

من ناحية أخرى، فإنه عند حساب درجة الاتفاق بين الباحث وتقدير السادة المحكمين المهتمين بموضوع البحث^(١٦) لدرجة تمثيل البنود لمكونات المجال محل الاهتمام، بينت النتائج أن نسبة الاتفاق بين تقديرات الباحث وتقديرات المحكمين لا تقل عن (٩٨.٦%) من بنود المقياس، وتم تحديد هذه النسبة من خلال ناتج قسمة عدد البنود التي تم الاختلاف عليها على حاصل ضرب عدد البنود الكلية في عدد المحكمين ثم ضرب الناتج في ١٠٠. ومما سبق نجد أن لمقياس قوى الشخصية درجة صدق مقبولة.

تقدير معامل الصدق العاملي لبطارية قوى الشخصية: ويتم هذا النوع من الصدق عن طريق إجراء التحليل العاملي لمعاملات الارتباط بين بنود الاختبار الواحد، أو بين درجات الاختبار ودرجات اختبارات أخرى، وقد اعتمد الباحث على الطريقة الأولى، وهي طريقة الارتباط بين البنود المكونة للاختبار (دياب بدوي سعيد، ٢٠١٣)، حيث تم اتباع الخطوات التالية:

الخطوة الأولى: التجانس الداخلي تأكد الباحث أولاً من أن البطارية تتسم بالتجانس الداخلي بوصفه أحد الشروط الضرورية للصدق، ومعنى اتساقها أنها تتفق في قياس ما وضعت لقياسه (صفوت فرج، ٢٠١٢، ص ٢٨٣)، وللقيام بعمل هذا الأسلوب تم استخدام طريقتين، هما: استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل بند من بنود المقياس والدرجة الكلية للمكون الفرعي الذي يحتويه، وقد أظهر ذلك التحليل وجود ارتباط دال إحصائياً بين كل البنود والمكونات الفرعية الخاصة بها، حيث كانت كل الارتباطات دالة عند مستوى (٠.٠١)، وبالتالي فهي ارتباطات مرتفعة ومقبولة إحصائياً طبقاً لمستويات الدلالة. أما الطريقة الثانية المستخدمة للتحقق من تجانس المقياس فقد تم استخدام معامل

١٦ - بالإضافة إلى الأستاذ الدكتور/ رأفت السيد عبد الفتاح، أستاذ علم النفس المتفرغ، بكلية الآداب، جامعة بني سويف، قام بمشاركة الباحث في تحكيم المقياس كل من أ.د/ حسين عبد القادر، أ.د/ أحمد السيد التلاوي، د. خالد محمد عبد الغني، د. أحمد محمد صالح، د. فتون خرنوب، وينتهد الباحث الفرصة ليشكرهم جميعاً على ما بذلوه مع الباحث من جهد مشكور في هذا الصدد.

ارتباط بيرسون بين كل مكون فرعي والدرجة الكلية للمقياس، وكانت الارتباطات كلها دالة، حيث كان جميعها دالاً عند مستوى (٠.٠١).

والجدول التالي يوضح درجة الارتباط بين المكونات الفرعية والدرجة الكلية للمقياس انظر جدول (٥، ٦).

جدول (٥)

درجة الارتباط بين البنود والمكونات الفرعية لبطارية قوى الشخصية ومستويات دلالتها لدى العينة الاستطلاعية (ن = ٢٠٠)

الارتباط بين البنود والمكون الفرعي	رقم البند	المكون الفرعي	الارتباط بين البنود والمكون الفرعي	رقم البند	المكون الفرعي	الارتباط بين البنود والمكون الفرعي	رقم البند	المكون الفرعي
**٠.٦٨٠	٨١	التواضع	**٠.٥٦١	٤١	الحيوية	**٠.٤٧٠	١	الأسلوب الإبداعي
**٠.٦٤٨	٨٢		**٠.٤٩٣	٤٢		**٠.٥٦٨	٢	
**٠.٦٨٥	٨٣		**٠.٦٤٣	٤٣		**٠.٦١١	٣	
**٠.٧٢٦	٨٤		**٠.٦٧٨	٤٤		**٠.٥٤٠	٤	
**٠.٤٨٦	٨٥		**٠.٥٩٧	٤٥		**٠.٥٣٣	٥	
**٠.٥٩٨	٨٦	التريث أو التدبير	**٠.٧١٨	٤٦	الحب	**٠.٥٧٠	٦	الفضول المعرفي
**٠.٦٦٢	٨٧		**٠.٥٣٥	٤٧		**٠.٦١٩	٧	
**٠.٦٧٣	٨٨		**٠.٣٩٢	٤٨		**٠.٥٦٦	٨	
**٠.٧٦٠	٨٩		**٠.٦٩٥	٤٩		**٠.٤٥١	٩	
**٠.٦٢٣	٩٠		**٠.٦٨١	٥٠		**٠.٥٥٦	١٠	
**٠.٥٩٩	٩١	التنظيم	**٠.٦٢٥	٥١	الشفقة	**٠.٦٤١	١١	التفتح

الارتباط بين البند والمكون الفرعي	رقم البند	المكون الفرعي	الارتباط بين البند والمكون الفرعي	رقم البند	المكون الفرعي	الارتباط بين البند والمكون الفرعي	رقم البند	المكون الفرعي
**٠.٦٠٣	٩٢	الذاتي	**٠.٥٤٧	٥٢		**٠.٦٢١	١٢	العقلي
**٠.٦٦٢	٩٣		**٠.٥٣٣	٥٣		**٠.٥٢٢	١٣	
**٠.٧٢٤	٩٤		**٠.٦٧٠	٥٤		**٠.٥٦٢	١٤	
**٠.٦٨٥	٩٥		**٠.٣٣٠	٥٥		**٠.٥٦٦	١٥	
**٠.٦٣٦	٩٦	تقدير	**٠.٥٦٨	٥٦	الذكاء الاجتماعي	**٠.٥٥٦	١٦	حب التعلم
**٠.٦٠٤	٩٧	الجمال	**٠.٥٥٩	٥٧		**٠.٥٣٥	١٧	
**٠.٦٢٦	٩٨		**٠.٤٦٧	٥٨		**٠.٤٧٥	١٨	
**٠.٥١٠	٩٩		**٠.٧٠٢	٥٩		**٠.٦٨٨	١٩	
**٠.٤٠٨	١٠٠		**٠.٦٥٣	٦٠		**٠.٦٧٣	٢٠	
**٠.٤١٤	١٠١	الامتنان	**٠.٥٧١	٦١	المواطنة	**٠.٦٥٥	٢١	بعد النظر
**٠.٤٤٦	١٠٢		**٠.٦١٥	٦٢		**٠.٦٨٥	٢٢	
**٠.٧٢٥	١٠٣		**٠.٥٦٦	٦٣		**٠.٥٧٩	٢٣	
**٠.٥٧٧	١٠٤		**٠.٧٠٤	٦٤		**٠.٤٤٩	٢٤	
**٠.٦٤٣	١٠٥		**٠.٦٠٣	٦٥		**٠.٥٦٢	٢٥	
**٠.٧٤٧	١٠٦	الامل	**٠.٦٤٧	٦٦	الإنصاف	**٠.٤٩١	٢٦	الشجاعة
**٠.٦٨٩	١٠٧		**٠.٥٣٢	٦٧		**٠.٥١٢	٢٧	
**٠.٧٤٥	١٠٨		**٠.٥١٨	٦٨		**٠.٤٨٣	٢٨	
**٠.٦٣١	١٠٩		**٠.٦٤١	٦٩		**٠.٧١١	٢٩	

الارتباط بين البند والمكون الفرعي	رقم البند	المكون الفرعي	الارتباط بين البند والمكون الفرعي	رقم البند	المكون الفرعي	الارتباط بين البند والمكون الفرعي	رقم البند	المكون الفرعي
**٠.٦٣٧	١١٠		**٠.٤٩٥	٧٠		**٠.٦٣٦	٣٠	
**٠.٦٨٥	١١١	الفكاهة	**٠.٦٤٧	٧١	مهارات	**٠.٥٦٩	٣١	المثابرة
**٠.٧٥٨	١١٢	روح	**٠.٦٠٢	٧٢	القيادة	**٠.٦٤٠	٣٢	
**٠.٨٢٥	١١٣	المرح	**٠.٧٣٨	٧٣		**٠.٦٩٦	٣٣	
**٠.٦٧٨	١١٤		**٠.٧٤٧	٧٤		**٠.٦٥٢	٣٤	
**٠.٧٦٣	١١٥		**٠.٦٩٠	٧٥		**٠.٥٨٥	٣٥	
**٠.٧٩٤	١١٦	التدين	**٠.٦٤٤	٧٦	التسامح	**٠.٦٩٣	٣٦	الأمانة
**٠.٦٩٥	١١٧	والسمو	**٠.٥٩٣	٧٧		**٠.٦٤٣	٣٧	أو
**٠.٦٧٠	١١٨	الروحي	**٠.٦٨٣	٧٨		**٠.٤٩٥	٣٨	النزاهة
**٠.٦٩٧	١١٩		**٠.٦٣٨	٧٩		**٠.٦٠٣	٣٩	
**٠.٦٨١	١٢٠		**٠.٥٦٢	٨٠		**٠.٣٨٥	٤٠	

جدول (٦)

درجة الارتباط بين المكونات الفرعية لبطارية قوى الشخصية والدرجة الكلية ومستويات دلالتها لدى العينة الاستطلاعية (ن = ٢٠٠)

م	المكون الفرعي	درجة الارتباط بين المكون الفرعي والدرجة الكلية	م	المكون الفرعي	درجة الارتباط بين المكون الفرعي والدرجة الكلية
١	الأسلوب الإبداعي	**٠.٦١٤	١٣	المواطنة	**٠.٦١٠
٢	الفضول المعرفي	**٠.٤٣٦	١٤	الإنصاف	**٠.٥٣٨
٣	التفتح العقلي	**٠.٤٦٧	١٥	مهارات القيادة	**٠.٥١٥
٤	حب التعلم	**٠.٥٤٢	١٦	التسامح	**٠.٤٢٤
٥	بعد النظر	**٠.٤٨٩	١٧	التواضع	**٠.٤٢٨
٦	الشجاعة	**٠.٥٠٦	١٨	التدبر والتريث	**٠.٦٢٨
٧	المثابرة	**٠.٥٤٣	١٩	التنظيم الذاتي	**٠.٤١٤
٨	الأمانة	**٠.٤٧٥	٢٠	تقدير الجمال	**٠.٣٥٠
٩	الحيوية	**٠.٤٩٩	٢١	الامتنان	**٠.٣٩٩
١٠	الحب	**٠.٤٠٧	٢٢	الأمل	**٠.٤٩٨
١١	الشفقة	**٠.٣٨١	٢٣	الفكاهة	**٠.٤٧٠
١٢	الذكاء الاجتماعي	**٠.٥٦٤	٢٤	الروحانية	**٠.٢١٨

ويلاحظ من الجدول السابق أن جميع الارتباطات بين المكونات الفرعية والدرجة الكلية مقبولة بمستوى مناسب من الدلالة مما يدعم الاتساق الداخلي للمقياس، والذي يشير إلى التجانس.

** نسبة الارتباط دالة عند مستوى (٠.٠١)

** دالة عند (٠,٠١)

كل العبارات الحمراء تحذف كما تحذف النجمة بالجدول لأننا لا نهتم بالدلالة في التجانس الداخلي والإجراء الصح الإشارة إلى أنك اعتمدت على محك لاستبعاد البنود غير المتجانسة والتي نقل عن (٣، ٠) وبناء عليه تعلق في ضوء ذكر البنود التي قمن بحذفها.

الخطوة الثانية: قابلية المصفوفة الارتباطية للتحليل العاملي قبل أن نقوم بإجراء التحليل العاملي لابد من التأكد من وجود معاملات ارتباطات متبادلة بين المكونات الفرعية المختلفة الداخلة في التحليل العاملي وعددها (٢٤) مكوناً فرعياً. فقد تم حساب مصفوفة معاملات الارتباط الدالة للعينة الاستطلاعية في البحث الحالي، وكانت تلك المعاملات كما في جدول (٧)

جدول (٧)

نسبة معاملات الارتباط الدالة في المصفوفة الارتباطية لبطارية قوى الشخصية لدى العينة الاستطلاعية (ن = ٢٠٠)

النسبة المئوية للمعاملات غير الدالة	عدد المعاملات غير الدالة	النسبة المئوية للمعاملات الدالة	عدد المعاملات الدالة	مستوى الدلالة العينة
٢٢.٤%	١٢٩	٧٧.٦%	٤٤٧	العينة الاستطلاعية

يشير الجدول السابق إلى أن حجم معاملات الارتباط الدالة بين المكونات الفرعية الأربع والعشرين بمقياس قوى الشخصية لدى العينة الاستطلاعية مناسب ومقبول، وأكثرها دال عند مستوى (٠.٠١)، والقليل منها دال عند مستوى (٠.٠٥)؛ مما يدعم احتمال استخراج عدد من العوامل من تلك المصفوفة الارتباطية.

الخطوة الثالثة: التأكد من اعتدالية التوزيع قام الباحث بفحص مدى التواء توزيع درجات الأفراد على المكونات الفرعية الداخلة في التحليل العاملي كما هي موضحة في جدول (٨). وذلك للكشف على المكونات الفرعية التي سيتم تحليلها عاملياً، حيث إن

الالتواء سواء أكان موجباً أو سالباً فإنه ينطوي على مجموعة من المشكلات، ومن المفترض أن يكون التوزيع اعتدالياً كلما اقترب من الصفر وإذا زادت قيمة Z عن (٢,٥٨) فإننا نرفض اعتدالية التوزيع، وهذا ما يظهر في الجدول (٨).

جدول (٨)

قيم الالتواء للمكونات الفرعية لبطارية قوى الشخصية لدى العينة الكلية في البحث

م	المكون الفرعي	قيم الالتواء	م	المكون الفرعي	قيم الالتواء
١	الأسلوب الإبداعي	٠.٧٧٥-	١٣	المواطنة	١.٠٥٨-
٢	الفضول المعرفي	٠.٩٢٢-	١٤	الإنصاف	١.٤٥٦-
٣	التفتح العقلي	٠.٥٩٦-	١٥	مهارات القيادة	١.١٨٦-
٤	حب التعلم	٠.٨١١-	١٦	التسامح	٠.٦٦٩-
٥	بُعد النظر	٠.٦٣٨-	١٧	التواضع	٠.٦٤١-
٦	الشجاعة	٠.٤٤٥-	١٨	التدبر والتريث	٠.٦٤٥-
٧	المثابرة	٠.٨٢٤-	١٩	التنظيم الذاتي	٠.٤٣٥-
٨	الأمانة	١.٠٧٦-	٢٠	تقدير الجمال	٠.٩٦٦-
٩	الحيوية	٠.٢٠١-	٢١	الامتنان	١.٥٣٦-
١٠	الحب	٠.٦٢٦-	٢٢	الأمل	٠.٩١٥-
١١	الشفقة	٠.٨٦٢-	٢٣	الفكاهة	٠.٨٧٨-
١٢	الذكاء الاجتماعي	٠.٢٩٥-	٢٤	الروحانية	١.٩٤-

* يشير الجدول السابق إلى قبول فرض اعتدالية التوزيع لجميع المتغيرات المكونة للمقياس، حيث لم تتعد قيمة أي معامل موجب، أو سالب ٢.٥٨ .

الخطوة الرابعة : إجراء التحليل العاملي تم إجراء التحليل العاملي للمكونات الفرعية الخاصة بالمقياس وعددها (٢٤) مكوناً فرعياً لدى العينة الاستطلاعية، وذلك بطريقة

العامل العام^(١٧)، كما تم قبول المكونات المتشعبة على العوامل عند درجة (٠,٣٥)، وحددت العوامل التي لا يقل جذرها الكامن عن واحد صحيح من خلال محك كايزر "Kaiser" والذي يتطلب مراجعة الجذر الكامن للعوامل الناتجة على أن تقبل العوامل التي يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح، وتعد عوامل عامة. وتم تدوير هذه العوامل تدويراً مائلاً بطريقة "إيكويماكس"؛ حتى تكون هذه العوامل أكثر استقراراً، ولها من الدلالة النفسية ما يخدم خطة البحث وهدفه، ومن خلال الخطوة السابقة تم استخلاص مجموعة عوامل أساسية ضمن قوى الشخصية لدى العينة الاستطلاعية؛ مما يؤكد صدق بطارية قوى الشخصية.

أساليب الثبات المتعلقة باستبيان قوى الشخصية: قام مُعد الاستبيان بحساب معامل الثبات باستخدام أسلوب القسمة النصفية لدى عينة التقنين، واتضح لنا أن معاملات الثبات كانت مرتفعة لدى الجنسين؛ انظر جدول (٩). كما تم حساب معامل ثبات ألفا كرومباخ لاستبيان قوى الشخصية.

لقد وجدنا بعد التطبيق على عينة التقنين أن قيمة معامل ثبات ألفا لعبارات كل مقياس والدرجات الكلية لدى الطلاب والطالبات كانت مرتفعة، وهذا يشير إلى الاتساق الداخلي من جهة، وإلى معاملات الثبات المرتفعة من جهة أخرى، وهذه النتائج مطمئنة لإمكانية استخدام الاستبيان.

جدول (٩)

معاملات ثبات استبيان قوى الشخصية لدى الجنسين^(١٨)

البناء النوع	معاملات ثبات ألفا كرونباك	معاملات ثبات القسمه النصفية
ذكور	٠,٩٣٢	٠,٩٢٧
إناث	٠,٩١٥	٠,٩١٨

ويتبين مما سبق ذكره من معاملات الصدق والثبات التي تم الحصول عليها أن استبيان قوى الشخصية يتميز بشروط سيكومترية مرتفعة على عينة التقنين؛ مما يجعله صالحاً للاستخدام في البيئة العربية.

- الكفاءة القياسية النفسية لمقياس التفكير الإيجابي قام الباحث بحساب معاملات صدق مقارنة الأطراف، وصدق المضمون لمقياس التفكير الإيجابي، وهما كما في جدول (١٠).

١٨ - لقد تم حذف واستبعاد قيم الأداء للعينة (ذكور- إناث) على البند رقم (١١١)، وكذا قيم الأداء لمجموعة الإناث بالعينة على البند رقم (١١٣) باستبيان قوى الشخصية، وذلك لأن درجة تباين درجات الأداء على تلك البنود لم تتجاوز الصفر.

جدول (١٠)

الفروق بين المنخفضين في التفكير الإيجابي والمرتفعين في التفكير الإيجابي في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها لدى الجنسين

قيمة (ت)	المرتفعين في التفكير الإيجابي		المنخفضين في التفكير الإيجابي		مستوى التفكير الإيجابي العينة
	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري	
٥.٩٣١- (***)	٠.٩٩٤	٢١.٧١	٢.٧٧٠	١٧.١٤	ذكور ن = ٨٥
٨.٢٥٨- (***)	١.٢٦٧	٢٢.١٧	٢.١٣٦	١٦.١٨	إناث ن = ١١٥

فيما يخص صدق مقارنة الأطراف يتضح من خلال جدول (١٠) أن الباحث قام بتقسيم العينة الاستطلاعية إلى مجموعة مرتفعة في التفكير الإيجابي ومجموعة منخفضة في التفكير الإيجابي، وذلك لدى الطلاب والطالبات، ثم قام الباحث بحساب الفروق بين متوسطي المجموعتين باستخدام معادلة (ت)^(١٩) لدلالة الفروق بين المجموعات واتضح للباحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الربيع الأعلى والربيع الأدنى، وذلك لدى المجموعتين (الطلاب - الطالبات)، وهذه النتائج تشير إلى أن أغلب بنود المقياس كانت مميزة بين المجموعتين المتعارضتين بصورة دالة، وهو ما يكشف عن القدرة التمييزية العالية لبنود المقياس.

كما أنه بخصوص معامل صدق المحتوى لمقياس التفكير الإيجابي نجد أن المجال النفسي الذي نهدف إلى تمثيله في صورة بنود لقياس التفكير الإيجابي يتضمن اقتناع الفرد وتوقعه الإيجابي لجميع أنواع المثيرات بطريقة واعية آلية ناتجة من شواهد واقعية، ولهذا فإذا تطرقنا إلى الهدف من المقياس نجده في الوصول إلى حكم تقديري لدرجة التفكير

*** دالة عند (٠.٠٠١)

T. Test - ١٩

الإيجابي لدى المشارك ويظهر هذا بوضوح عند فحص بنود المقياس والتي تتناول معظم جوانب مفهوم التفكير الإيجابي لدى المشارك، وهذا باعتباره سمة عامة متكاملة في تفكير الفرد تجعله يظن أنه قادر على مواجهة ضغوط الحياة، ويدرك الحياة إدراكًا إيجابيًا، وأنه يمكنه أن يحول فشله إلى نجاح فهو يتوقع الخير في كل أموره، وينظر للصعوبات التي تواجهه بأنها قابلة للحل، ويتوقع أن تحدث أشياء الجميلة وحيدة، ويستخدم في ذلك أساليب عقلية تساعده على التفكير بإيجابية فهو لا يفكر كثيرًا في الأشياء السيئة بالحياة، ولا يكثر من التفكير في المشكلات التي تواجهه، ويبحث عن طرائق للاستفادة من الضغوط اليومية، ويطلق لخياله العنان في رسم صورة يحبها لنفسه فلا يوجد شيء يدعو للقلق، وهذا يظهر بوضوح عند فحص بنود المقياس، وهذا يعني تحقق الهدف من المقياس بدرجة مقبولة في إطار البحث الحالي.

فإذا تقدمنا خطوة للأمام للتحقق من تمثيل بنود المقياس لجوانب التفكير الإيجابي نجد أن البنود التي تناولت جانب التوقعات الإيجابية للفرد كان عددها (٦) بنود، أما البنود التي تناولت أفكار الفرد الإيجابية حول ذاته والأشياء والمواقف عامة فقد بلغت (١٠) بندًا، في حين أن البنود التي تناولت الأساليب العقلية المدعمة للتفكير الإيجابي فقد عبر عنها ببندين فقط، وجاء بند واحد ليعبر عن أفكار الفرد الإيجابية حول صحته، وجاء بندان آخران ليعبرا عن خبرات الفرد، وأخيرًا بندان للتعبير عن تصور الفرد الإيجابي عن الآخرين، هذا بالإضافة إلى أنه عندما فحص الباحث تعريفه الإجرائي لمفهوم التفكير الإيجابي ولبنود المقياس ظهر أن هذا التعريف ممثلًا في بنود المقياس؛ كما تبين أن بنود المقياس تتفق مع الأطر النظرية ونتائج الدراسات السابقة.

من ناحية أخرى، عند حساب درجة الاتفاق بين الباحث وتقدير السادة المحكمين المتخصصين لدرجة تمثيل البنود لمكونات المجال السلوكي محل الاهتمام، بينت النتائج

أن نسبة الاتفاق بين تقديرات الباحث وتقديرات المحكمين^(٢٠) لا تقل عن (٩٠%) من بنود بنود المقياس؛ ومما سبق نجد أن لمقياس التفكير الإيجابي درجة صدق مرتفعة.

الإجراءات:

قام الباحث بإعداد أدوات الدراسة والأقلام اللازمة للتطبيق وباقي الأدوات التي قد يحتاجها المشاركون أثناء التطبيق. ثم قام بتجهيز مكان التطبيق من خلال ضمان الهدوء والإضاءة والتهوية المناسبة، والتأكد من عدم إصابة المشاركين بالملل أو التعب النفسي، والتأكد من جدية المشاركين في التطبيق. قام الباحث بتعريف المشاركين بالدراسة وشرح لهم الهدف من تطبيق هذه الأدوات، وقام الباحث بأخذ موافقة المشارك / المشاركة أولاً، والتأكيد عليهم أن تطبيق الأدوات أمر اختياري، ومن يرغب في التطبيق عليه أن يجيب على بنود الأدوات بصدق وموضوعية، كما أن بياناتهم هذه تعتبر سرية تامة ولا يستطيع أحد الاطلاع عليها سوى الباحث، وكان يطلب منهم ملء البيانات الأساسية أولاً، ثم على أنه غير مطلوب منهم كتابة الاسم على استمارات التطبيق. كما يتم التطبيق في أماكن تواجد المشاركين أو التنسيق معهم للقدوم إلى مكان عمل الباحث أو أي مكان يراه المشاركون مناسباً له. وتم التطبيق بطريقة فردية وجماعية (حسب توقيتات التطبيق لكل مشارك) بحيث استغرق التطبيق عدد (١٨) جلسة للعيينة الاستطلاعية منهم (١١) جلسة فردية و(٧) جلسات جماعية، هذا بالإضافة إلى (٦٣) جلسة على العينة الأساسية منهم (٨) جلسات جماعية و(٥٥) جلسة فردية، وقام الباحث بالتطبيق بنفسه. تراوح الوقت الذي يستغرقه المبحوث في التطبيق ما بين (٣٠ : ٤٥) دقيقة. واستغرق التطبيق على العينة الكلية من يوم الخميس الموافق (٢٠١٨/٤/٩) وحتى يوم الخميس (٢٠١٨/٦/٢٣) وهي فترة تقدر بشهرين ونصف تقريباً، وكان التطبيق يتم في غير أيام العطلات الرسمية،

^{٢٠} - بالإضافة إلى الأستاذ الدكتور / رأفت السيد عبد الفتاح، أستاذ علم النفس المتفرغ، بكلية الآداب، جامعة بني سويف، قام بمشاركة الباحث في تحكيم المقياس كل من أ.د/ حسين عبد القادر، أ.د/ أحمد السيد التلاوي، د. خالد محمد عبد الغني، د.احمد محمد صالح، د.فتون خرنوب، وينتهز الباحث الفرصة ليشكرهم جميعاً على ما بذلوه مع الباحث من جهد مشكور في هذا الصدد.

وكان يتم في الفترة الصباحية فقط. ثم قام الباحث بجمع استمارات التطبيق من المشاركين وشكرهم على مساعدتهم له في الدراسة، وقام الباحث باستبعاد عدد (١١٥) استمارة تطبيق لعدم استكمال التطبيق على المقاييس النهائية، ولعدم جدية البعض منهم.

الأساليب الإحصائية:

١- المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، أساليب حساب الصدق والثبات، التحليل
العالمي

٢- اختبار "ت" T. Test.

٣- معادلة خط الانحدار.

عرض نتائج الفرض الأول

جدول (١١) الفروق بين الطلاب والطالبات في المتوسطات الحسابية والانحرافات
المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها في التفكير الإيجابي

قيمة (ت)	الطلاب ن = ٢٠٠		الطلاب ن = ١٧٠		العينة المتغيرات
	ع	م	ع	م	
٣.١٧٨***	٢٣.٧٥٢	٥٨.٢٤	٢٦.٤٢٥	٤٩.٩٤	التفكير الإيجابي

من خلال جدول (١١) يتضح وجود فروق دلالة عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) بينهما في اتجاه تفوق الطالبات في التفكير الإيجابي).

عرض نتائج الفرض الثاني

وقبل البدء في إجراء تحليل الانحدار المتعدد لاختبار صحة هذا الفرض، قام الباحث بإجراء معاملات الانحدار البسيط، لكل مكن قوة من قوى الشخصية على حدة للكشف

عن مدى الإسهام النسبي لكل متغير في تفسير تباين درجات التفكير الإيجابي وقدرتهم على التنبؤ بالتفكير الإيجابي لدى العينة الكلية للبحث، كما أن هذا سيكون أساساً يعتمد عليه الباحث في ترتيب إدخال المتغيرات عند إجراء تحليل الانحدار المتعدد.

وقد تبين للباحث بعد حساب معامل الانحدار البسيط بين متغير التفكير الإيجابي (كمتغير ثانٍ موضع المتغير تابع) وكلٍ من الأسلوب الإبداعي، والفضول المعرفي، والتفتح العقلي، وحب التعلم، وبعُد النظر، والشجاعة، والأمانة أو النزاهة، والحيوية، والحب، والشفقة، والذكاء الاجتماعي، والمواطنة، والإنصاف، ومهارات القيادة، والتسامح، والتواضع، والتدبر والتريث، والتنظيم الذاتي، وتقدير الجمال والبراعة، والامتنان، والأمل، والفكاهة وروح المرح، والتدين والسمو الروحي (كمتغيرات تقع موضع المستقلة) كلٍ منهم على حدة؛ فتبين عدة نتائج هي:

بالنسبة لعينة الطلاب: كان متغير الفضول المعرفي هو أكثر المتغيرات المستقلة تنبؤاً بالتفكير الإيجابي لديهم. وأن قيمة "ف" لمتغير الفضول المعرفي دالة عند (٠.٠١)؛ وذلك مما يشير إلى دلالة تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع، هذا بالإضافة إلى أن نموذج الانحدار الخطي يفسر جزءاً كبيراً من البيانات، وأن الاختلافات العشوائية قليلة. كما أسهم متغير الفضول المعرفي بنسبة (١٩%) في تباين درجات التفكير الإيجابي. وأسهم متغير الأمانة أو النزاهة بنسبة (١٦.٧%) في تباين درجات التفكير الإيجابي لديه، وهو المتغير المستقل الثاني والذي يلي الفضول المعرفي في قوة التنبؤ بالتفكير الإيجابي. كما أسهم متغير الأسلوب الإبداعي (٨%) في تباين درجات التفكير الإيجابي، ويليه متغير الأمل بنسبة (٧.٢%) في تباين درجات التفكير الإيجابي وهو أضعف المتغيرات المستقلة تنبؤاً بالتفكير الإيجابي.

أما بالنسبة لعينة الطالبات: تبين أن متغير التفتح العقلي هو أكثر المتغيرات المستقلة تنبؤاً بالتفكير الإيجابي لدى مجموعة الطالبات. حيث إن قيمة "ف" لمتغير التفتح العقلي دالة عند (٠.٠١) مما يشير إلى دلالة تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع. كما

أسهم متغير النفتح العقلي بنسبة (٢١.٢ %) في تباين درجات التفكير الإيجابي. و متغير الحب بنسبة (٢.٧ %) في تباين درجات التفكير الإيجابي، وهو ثاني المتغيرات قدرة على التنبؤ بالتفكير الإيجابي. كما أسهم متغير بُعد النظر و متغير الفضول المعرفي بنسبة متساوية في تفسير تباين درجات التفكير الإيجابي بلغت (١.٦ %)، وهما أضعف المتغيرات المستقلة تنبؤًا بالتفكير الإيجابي.

ويوضح جدول (١٢)، (١٣) معاملات الانحدار المتعدد التدريجي بين التفكير الإيجابي وكل قوة من قوى الشخصية مجتمعين لدى أفراد عينة الدراسة الكلية.

جدول (١٢)

الانحدار الخطي المتعدد التدريجي بين التفكير الإيجابي وكل مكون من مكونات قوى الشخصية مجتمعين لدى الطلاب (ن = ١٧٠)

القيمة الثابتة	قيمة (ت)	قيمة (ف)	مربع معامل الارتباط (R ²)	معامل التحديد (R)	معامل الانحدار المعياري (بيتا)	معامل الانحدار (B)	المتغيرات المستقلة
٧٢.٨٩٦	٢.٣٣٨ [*]	٥.٨١٧ ^{***}	٠.٣٩٩	٠.٤٤٨	٠.١٨١	١.٨٤١	بُعد النظر
	٢.٥٣٠ ^{**}		٠.٣٩٩	٠.٤١٧	٠.١٨٣	٢.٣٩٩-	الأمانة أو النزاهة
	٢.٦٤٥ ^{***}		٠.٣٠٠	٠.٣٩٢	٠.٢٣٥	٢.٥٥٧-	حب التعلم
٧٢.٨٩٦	٢.١٥٠ [*]	٥.٨١٧ ^{***}	٠.٢٩٠	٠.٣٦٢	٠.١٥٩	١.٥٥٤	الأمل
	٣.٦١٢ ^{***}		٠.٢٧٠	٠.٣٣٠	٠.٣١٦	٤.٤٥٩	الامتنان
	٢.١٥٧- [*]		٠.٢٠٠	٠.٢٧٣	٠.١٧٠	٢.٢٥٣-	الفضول المعرفي
	٣.٦٥٨- ^{***}		٠.١٠٩	٠.١٩٢	٠.٢٥٠	٢.٣٦٩-	الفكاهة وروح المرح

* دالة عند (٠.٠٥)

** دالة عند (٠.٠١)

*** دالة عند (٠.٠٠١)

جدول (١٣)

الانحدار الخطي المتعدد التدريجي بين التفكير الإيجابي وكل مكون من مكونات قوى الشخصية مجتمعين لدى الطالبات (ن = ٢٠٠)

القيمة الثابتة	قيمة (ت)	قيمة (ف)	مربع معامل الارتباط (R^2)	معامل التحديد (R)	معامل الانحدار المعياري (بيتا)	معامل الانحدار (B)	المتغيرات المستقلة
١٠٦.٨٥٦	** ٢.٦٠٠	*** ٨.٥٠٢	٠.٣٠١	٠.٣٨٠	٠.٢٠٣	٢.٥٥٨	المواطنة
	*** ٢.٩٧٢		٠.٢٨٠	٠.٣٢٦	٠.٢٤١	٣.٦٢٩	الأمانة أو النزاهة
	*** ٤.٥٠٧		٠.١٩٠	٠.٢٣٣	٠.٣٧٧	٣.٧٧٥	التفتح العقلي

ويتضح من خلال جدول (١٢، ١٣) تحقق صحة الفرض المطروح جزئياً وكانت النتائج كالتالي:

- بالنسبة لعينة الطلاب: كان متغير بُعد النظر هو أكثر المتغيرات إسهاماً في التنبؤ بالتفكير الإيجابي، حيث يمكنه تفسير (٤٤.٨%) من التباين في درجات التفكير الإيجابي، ومن ثم فقد كان متغير الأمانة أو النزاهة هو ثاني أقوى المتغيرات تنبؤاً بالتفكير الإيجابي حيث يفسر (٤١.٧%) من تباين التفكير الإيجابي، أما متغيرات البحث (حب التعلم، الأمل، والامتنان، والفضول المعرفي، والفكاهة وروح المرح) فكان إسهامهم دالاً في تفسير تباين درجات التفكير الإيجابي، حيث يمكنهم تفسير التباين في التفكير الإيجابي بنسب (٣٩.٢%)، و(٣٦.٢%)، و(٣٣%)، و(٢٧.٣%)، و(١٩.٢%) على التوالي. أما باقي متغيرات البحث (الأسلوب الإبداعي، والتفتح العقلي، والشجاعة، والحيوية، والحب، والشفقة، والذكاء الاجتماعي، والمواطنة، والإنصاف، ومهارات القيادة، والتسامح،

والتواضع، والتريٲ، والتنظيم الذاتي، وتقدير الجمال والبراعة، والتدين والسمو الروحي) فكان إسهامهم غير دال فى تفسير تباين درجات التفكير الإيجابي.

• بالنسبة لعينة الطالبات: كان متغير المواطنة هو أكثر المتغيرات إسهامًا فى التفكير الإيجابي لديهن، حيث يفسر (٣٨ %) من التباين فى درجات التفكير الإيجابي، أما متغيرات البحث (المواطنة، والأمانة أو النزاهة، التفتح العقلي) فكان إسهامهم دالًا فى تفسير تباين درجات التفكير الإيجابي، حيث يمكنهم تفسير التباين فى التفكير الإيجابي بنسب (٣٨%)، و(٣٢.٦%)، و(٢٣.٣%) على التوالى. كما أن باقى متغيرات البحث (الأسلوب الإبداعي، والفضول المعرفى، وحب التعلم، وبعء النظر، والشجاعة، والحيوية، والحب، والشفقة، والذكاء الاجتماعى، والإنصاف، ومهارات القيادة، والتسامح، والتواضع، التريٲ، والتنظيم الذاتي، وتقدير الجمال والبراعة، والامتنان، والأمل، والفكاهة وروح المرء، والتدين والسمو الروحي) فكان إسهامهم غير دال فى تفسير تباين درجات التفكير الإيجابي.

مناقشة نتائج الفروق بين الطلاب والطالبات فى التفكير الإيجابي

نجدها فى هذا الصدد أنه قد اتسقت نتائجنا مع بعض الدراسات والبحوث (انظر: Anthony, 2002; Edmeads, 2004; زياد، ٢٠٠٦؛ زياد، ٢٠٠٥؛ John, Li, Seligman, Peterson, Alex, Joseph, & Park, 2007؛ غادة، ٢٠٠٧؛ Rhodes, Pivik, 2011; Martin, & Dahlen, 2007, Zhen & Wang, 2010، حيث أكدت تلك البحوث والدراسات على أن الإناث يمتلكن تفكيرًا إيجابيًا أعلى، وأن الذكور يميلون إلى التفكير السلبي غير العقلاني بدرجة أكبر من الإناث (ولكن كشفت نتائج دراسات أخرى عن نتائج متعارضة (بى، وعبدالرؤوف، ٢٠١٥؛ عبدالمرید، ٢٠٠٩؛ أحمد، ٢٠١٣؛ Osman, Haveren, 2004; Lyubomirsky, 2002; Hogendoorna, Gutierrez, Jiandani, Kopper, Barrios, & Linden, 2003; Prinsb, Vervoortb, Woltersa, Nautac, Hartmand, & etal., 2012; Park, Ryu, Han, Kwon, & Kim, 2010).

بينما كشفت دراسات أخرى عن انتفاء وجود فروق بينهما (انظر: عفراء، ٢٠١٣؛ حنان، ٢٠١٢؛ Rich&Dahlheimer, 2001؛ سيد، ١٩٩١؛ معتز، ١٩٩٤؛ Munro, 2004; Maurizio, 2003; Rebecca, 2003).

ويمكن تفسير ميل الإناث نحو التفكير الإيجابي بمستوى أفضل من الذكور لأسباب قد ترجع إلى أن الذكور يتميزون بالتشاؤم، وارتفاع مستوى القلق؛ الأمر الذي يضطر الذكور إلى استخدام نمط التفكير الوقائي وليس الإيجابي (Teasdale,1993;Fennell,1996). كما أن الذكور في مجتمعاتنا العربية مطالبون بإظهار أنماط من السلوك تكون أكبر من أعمارهم الزمنية، ومن قدراتهم، وفي الغالب يعجزون عن القيام بها الأمر الذي يقابل بالقسوة والعقاب تارة، وتارة أخرى بالتهديد والوعيد والتوبيخ والسخرية، كل ذلك ينعكس سلبياً على بنيتهم المعرفية، ويجعلهم غير قادرين على ممارسة مهارات التفكير الإيجابي؛ إضافة إلى ذلك لجوء بعض الأسر إلى تدليل أبنائها الذكور بشكل مفرط، الأمر الذي ينمي لديهم الإحساس بالأناثية والالتكالية والشعور بعدم الثقة والفعالية للذات، وهذا كله ينمي مظاهر التفكير السلبي غير الواقعي في مواقف كثيرة (زياد، ٢٠٠٦، ص ٣٣).

إن ما توصلت له نتائج دراسة "تسرين يعقوب محمد خليل"، و"آلاء حسين الشريف" (٢٠١٤) يؤيد نتائج البحث الحالي، حيث تبين وجود علاقة دالة إحصائياً بين التفكير الإيجابي وبين الاتجاهات نحو القيم كفرض رئيسي. -أيضاً- توصلت الدراسات إلى وجود علاقة بين التوقعات الإيجابية والتفاؤل، وبين قيمة السلام والأمان، ووجود علاقة بين الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا وبين قيمة الإنجاز (تسرين، وآلاء، ٢٠١٤).

هذا بالإضافة إلى أن نتائج البحث الحالي تؤيد نتائج عدد من الدراسات حيث تبين وجود قدرة تنبؤية لمتغير الأمل على مقياس التفكير الإيجابي؛ مما يؤكد وجود علاقة دالة، وهذا ما توصلت إليه دراسة سالتزبيرج (Saltzberg,1991)، وكذا دراسة مونرو

(Munro,2004). إضافة إلى ذلك فإن دراسة ريتش وداهلمير (Rich& dahlheimer,2001) قد أكدت وجود علاقة بين التفكير الإيجابي والأمل، وهذا ما ظهر بوضوح فى البحث الحالي، حيث تبين وجود قدرة تنبؤية للأمل على مقياس التفكير الإيجابي.

ومما يؤكد نتائج البحث الحالي فيما يخص العلاقة بين التفكير الإيجابي والأمل ما توصلت له نتائج دراسة (أحمد، بدر، ١٩٩٧، ص ١٤٧ - ١٧٠) والتي كان من أهدافها فحص الارتباط بين الأمل وبعض الاضطرابات النفسية (الاكتئاب، اليأس، القلق، الوسواس القهري)، حيث تبين وجود ارتباط دال موجب بين الأمل والتوجه نحو الحياة كأحد أبعاد التفكير الإيجابي، وارتباط سلبي بينه وبين اليأس والاكتئاب والقلق والوسواس القهري، وهذا يدل على وجود علاقة بين التفكير الإيجابي والأمل. واتساقاً مع ما سبق فقد أشار "أيزنك" و"روزمان" فى دراسة لهما الى وجود ارتباط سالب بين الإنهاك النفسي والأمل (Rothmann & Essenko, 2007).

ويرجع الباحث ضعف القدرة التنبؤية للمتغيرات التى تم استبعادها من نموذج الانحدار لدى الجنسين لعدد من الأسباب، وهى نفسها الأسباب التى أشارت لها أناستازي (Anastasi, 1976, P. 190). وهما عاملان يرتبطان عكسيًا وآخران يرتبطان إيجابيًا فى تقدير دقة العلاقة بين المحك (المتنبأ به) والمتغيرات المنبئة، أما العاملان اللذان يرتبطان عكسيًا فهما: شكل العلاقة (خطية أم انحنائية) حيث تزداد دقة تقدير العلاقة كلما كانت العلاقة خطية، وضيق المدى (تجانس المجموعة) فكلما زاد التجانس قل التباين فى أحد المتغيرات أو كلاهما؛ وبالتالي قل الارتباط. أما بالنسبة إلى العاملين اللذين يرتبطان إيجابيًا فهما: حجم العينة، حيث يزيد دقة معامل الارتباط بزيادة حجم العينة، وتجانس التباين، ويُقصد به ثبات القيم على المحك المتغير التابع عند أي قيمة من قيم المتغير المنبئ والذي يُعد فى الوقت نفسه شرطاً أساسياً لصحة الانحدار الخطي.

وعندما قام الباحث بفحص التراث النفسي للدراسات والبحوث النفسية التي هدفت إلى التنبؤ بالتفكير الإيجابي تبين أنه من خلال عدد من المتغيرات يمكن التنبؤ بالتفكير الإيجابي. ومن هذه المتغيرات المستخدمة في التنبؤ متغير الكفاءة الذاتية (Gyurcsik, Brawle, 2000؛ Shahbazzadegan, Samadzadeh, Abbasi, 2013, p.667؛ 671 -، ومتغير القلق (Hogendoorna, Prinsb, Vervoortb, Woltersa, 2012)، والمتغيرات السلوكيات الإيجابية (أحمد، ٢٠١٣).

كما أنه قد تشابهت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة (عبد الفتاح، ٢٠٠٧). بطريقة غير مباشرة حيث أكدت عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين الأفكار السلبية اللاعقلانية والوعي الديني. كما أن الأفكار اللاعقلانية عند مرتفعي التدين أقل من الأفكار اللاعقلانية عند منخفضي التدين، وهذا يتسق مع نتائج البحث الحالي، حيث تبين أنه لا توجد قدرة تنبؤية لقوة التدين والسمو الروحي على الدرجة الكلية لمقياس التفكير الإيجابي.

كما يمكن تفسير نتائج الفرض الثاني في ضوء أن للطبيعة البيولوجية والتكوين العضلي والجسدي للذكور دورًا مهمًا في ذلك، وقد تساعد هذه الطبيعة الذكور في تبني بعض المعتقدات والأفكار العقلانية المتعلقة بمواجهة العقبات وتحمل المسؤوليات فتبرز لديهم بعض قوى الشخصية المؤثرة في طريقة تفكيرهم، مثل: سمة بُعد النظر، وحب التعلم، والأمل، والفضول المعرفي، بالإضافة إلى دور الثقافة والمجتمع اللذين يدعمان ويغذيان هذه الطبيعة الحيوية، وتلقى المسؤولية الأولى على الذكور في المجتمعات العربية (Rhodes & Pivik , 2011).

ويمكن للباحث أن يفسر القدرة التنبؤية لمتغير التفتح العقلي على الدرجة الكلية للتفكير الإيجابي لدى عينة الإناث من خلال وجهة النظر القائلة بأن المرأة تسعى خلال مراحل العمر المختلفة إلى تحقيق ذاتها سعيًا للمساواة مع الرجل، بل ولإثبات أن بإمكانها النجاح

فى المجتمع مثل الرجل، وهذا ينمي فى شخصيتها سمة التفتح العقلي الذي يُمكنها من الوعى بتحيزها فى الحكم على الأمور والأشياء من حولها، وأهمية أن تتحلى بالمرونة فى قبول آراء الآخرين بما لا يتنافى مع المبادئ الأخلاقية. فى حين أن المرأة لن يمكنها أن تحقق هذا النجاح، وتتسم بالفتح العقلي بدون أن تكون صاحبة تفكير إيجابي عقلائي، وهذا ما أكدته نتائج البحث الحالي بطريقة غير مباشرة حيث تبين وجود علاقة دالة بين التفكير الإيجابي والفتح العقلي لدى عينة الإناث.

ويمكننا أيضا تفسير القدرة التنبؤية لمتغير المواطنة على الدرجة الكلية لمقياس التفكير الإيجابي لدى عينة الإناث انطلاقاً من رغبة المرأة فى النجاح والتميز وإثبات الذات التي قد تدفعها الى إشباع حاجتها للانتماء والولاء لمجتمعها وإخلاصها له وإحساسها بالمسؤولية تجاهه، بالشكل الذي تخدم فيه الصالح العام، وهذه الحاجة تفرض عليها أن تكون لها علاقة مع الآخرين، وهذه العلاقة تكون مبنية على فكر إيجابي يحفزها إلى التواصل مع غيرها بإيجابية، وهذا التفكير الإيجابي يسهم فى نجاح العلاقات الاجتماعية؛ ومن ثمَّ إشباع المرأة لحاجاتها، وهذا ما أكدته نتائج البحث الحالي بطريقة غير مباشرة، حيث تبين أنه توجد علاقة دالة بين التفكير الإيجابي والمواطنة لدى عينة الإناث.

وتأتى نتائج دراسة (إبراهيم، ٢٠١٣). لتؤيد ما توصلت له نتائج البحث الحالي فيما يخص العلاقة بين التفكير الإيجابي وقوة المواطنة بالشخصية حيث هدفت دراسة "المغاذي" إلى الكشف العلاقة بين التفكير الإيجابي والشعور بالانتماء لدى الطلاب وفحص إسهام التفكير الإيجابي كمنبئ بالشعور بالانتماء، واشتملت عينة الدراسة على عينة عشوائية قوامها (٢٠٠) طالباً وطالبة بكلية التربية جامعة بورسعيد، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة دالة بين التفكير الإيجابي والشعور بالانتماء لدى طلاب كلية التربية، وأن التفكير الإيجابي كان منبئ بالشعور بالانتماء

كما يفسر الباحث القدرة التنبؤية لقوة الفضول المعرفي من خلال ما أكدته النظرية البنائية فيما يختص بأهمية التفاوض الاجتماعي فى عملية التعلم، فيجب أن تكون بيئة

الفرد مناسبة، وتسمح بتناول الموضوعات والمشكلات بين الأفراد، وعلى كل فرد أن يطرح الأفكار والتساؤلات حتى يصل إلى معلومة جديدة أو معنى جديد قد لا يمكن الوصول له من خلال المناقشة العادية لبعض القضايا (أمين، ٢٠٠١). ولا يمكن أن يتم ذلك التفاوض الاجتماعي بدون تفاعل اجتماعي قائم على تفكير إيجابي يؤدي الى تواصل جيد مع الآخرين يسمح بإثارة تساؤلات بناءة، وتوفير بيئة مناسبة وأمنة تقبل المحاولة والخطأ الذي هو جزء لا يتجزأ من الفضول المعرفي لتكوين بنية معرفية لدى الفرد؛ وهذا ما تؤكدته نتائج البحث الحالي حيث تبين أنه توجد علاقة دالة بين التفكير الإيجابي والفضول المعرفي لدى عينة الذكور.

ويفسر الباحث ما توصلت له نتائج البحث الحالي بالنسبة للقدرة التنبؤية لقوة حب التعلم لدى عينة الذكور من خلال أن قوة حب التعلم تعني أنها توجه الفرد بدافعية وقبول نحو اكتساب المعرفة والمهارات والخبرات؛ وهذا يعني أنها ترتبط بالدافع المعرفي الذي يعني الرغبة في المعرفة والفهم وإتقان المعلومات وصياغة المشكلات وحلها والترحيب بالمخاطرة في سبيل الحصول على المعرفة (حمدي، ١٩٨١؛ خليل، ٢٠٠٠، ص ١٥٣؛ فؤاد، وآمال، ٢٠٠٠، ص ٤٤٤).

إضافة إلى ذلك، فإن الدوافع هي التي تحدد ألوان النشاط العقلي، ومن هنا تبرز أهمية الدافع المعرفي في إقناع الفرد بقيمة الهدف الذي يتحقق من التعلم (أحمد، وتوفيق، ١٩٨٢، ص ١٠١؛ وسام، ٢٠٠٤، ص ٥٢). وبناءً على ما سبق؛ فإن قوة حب التعلم ترتبط باقتناع الفرد وتوقعه بقيمة المثيرات التعليمية، وهذا التوقع والاقتناع يتصف بالإيجابية الآلية العقلانية حتى يستمر الفرد في التعلم؛ ومن ثمَّ فإن حب التعلم مرتبط بالتفكير الإيجابي، فهو الاقتناع والتوقع الإيجابي لجميع أنواع المثيرات بطريقة واعية آلية ناتجة من شواهد واقعية. وهذا ما أكدته نتائج البحث الراهن.

أما فيما يخص ما توصلت له نتائج البحث الحالي من قدرة تنبؤية لقوة الفكاهة وروح المرح؛ فإن الباحث يمكنه تفسير تلك النتيجة من خلال وجهة النظر التي تؤكد أن لمعظم

الكلمات معنى مادي هو الحقيقي، ومعنى روعي وهو المجازي. ونحن نحصل على أثر مضحك إذا اتجه انتباهنا إلى المادية المستعارة الموجودة في المعنى المجازي إذا ما غدت الفكرة المعبرة عنها مضحكة وأن طابع الشخصية الفكاهي يخاطب عقول الآخرين، وأن الضحك يتنافى مع الانفعال فهو لو صور شيئاً معيماً يثير العطف أو الخوف أو الشفقة فإن الأمر قد انتهى، ولن يصبح الكلام مضحكاً (هنري، ١٩٩٨، ص ٨٠ - ٩٧). وعلى ذلك فإنه لا يمكن لأي فرد أن يدرك الجانب الفكاهي والمرح في أي عبارة إلا باستخدام أحد أنماط التفكير وخاصة الإيجابي لأنه يدفع الفرد إلى التوجه الإيجابي للألفاظ وخاصة المعاني البعيدة منها؛ مما يمكننا من إدراك الجانب المضحك في الألفاظ.

الأهمية النظرية والتطبيقية

الكشف عن الفروق بين الطلاب والطالبات في التفكير الإيجابي، حيث تعارضت نتائج بعض الدراسات السابقة في هذا الشأن، وكذلك التأكيد على ضرورة تنمية مكامن القوى في شخصية الأفراد لتحقيق سعادة البشرية، حيث إنه يؤمل من وراء إجراء المزيد من البحوث في هذا المجال البحثي الخصب تحقيق عديد من المزايا على كل من الصعيدين النظري والعملي، ثم توفير خلفية نظرية عن أدبيات جوانب قوى الشخصية. والتمهيد لقيام نظام تصنيفي جديد لإيجابيات السلوك الإنساني الذي يمثل أطروحة منافسة للدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات النفسية، وكذا تصميم مقياس للتفكير الإيجابي يناسب البيئة المصرية. وتساعد نتائج هذه الدراسة في توفير معلومات تفيد في تطوير برامج التدخل العلاجي الإيجابي لتنمية مكامن قوى الشخصية الإنسانية. ومساعدة المؤسسات في الاستفادة من إيجابيات شخصية العاملين لتحقيق الإفادة الكاملة منهم لتلبية احتياجات المجتمع.

توصيات الدراسة

- من المهم جداً عند إجراء البحوث العلمية الحرص على الفصل بين سمات الشخصية الإيجابية وبين التفكير الإيجابي وعدم الخلط بينهما.
- ضرورة التوسع في إجراء عديد من البحوث العلمية في الجوانب الإيجابية، وفحص مكونات القيم، والفضيلة، والأخلاق وغيرها لتحقيق ازدهار الحياة الإنسانية.
- ضرورة إجراء عملية تحديث للمناهج الدراسية بمراحل التعليم الأساسي تهدف إلى تنشيط مكامن قوى الشخصية لدى النشئ؛ بدلاً من ترك الظروف والضغوط الحياتية هي التي تتحكم في امتلاك الأفراد قدر من قوى الشخصية والتفكير الإيجابي.
- العمل على الإفادة من نتائج بحوث قوى الشخصية والتفكير الإيجابي في تطوير برامج تنموية وتوعوية حول استراتيجيات التعايش الإنساني في المجتمع فهي تؤدي لازدهار الحياة البشرية، وتقلل معدلات العنف والانحرافات السلوكية في المجتمع.
- ضرورة تحفيز المعالجين النفسيين والأطباء النفسيين على الإفادة من نظرية قوى الشخصية في تحقيق التميز النفسي لدى متلقي الخدمة النفسية، ليصبحوا نواة في نشر هذا الفكر الحكيم.
- ضرورة تكامل جهود الباحثين في مجال علم النفس الإيجابي للتوصل إلى الدليل الإحصائي لمكامن قوى الشخصية كأطروحة منافسة للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية.
- أخيراً نوصي بإجراء المزيد من البحوث التي تكشف طبيعة العلاقة بين التفكير الناقد، والتفكير الكارثي، والتفكير العاطفي، وغيرها بالصفات الإيجابية والأخلاقية بالشخصية الإنسانية.

المراجع

- إبراهيم (محمد المغازي). (٢٠١٣). التفكير الإيجابي كمنبئ نفسي للشعور بالانتماء لدى طلاب كلية التربية. مجلة كلية الآداب، جامعة بورسعيد، العدد (٢) .
- جابر (عبد الحميد جابر). (١٩٨٦). نظريات الشخصية. القاهرة : دار النهضة العربية
- أحمد (بلقيس). توفيق (مرعي). (١٩٨٢). الميسر في علم النفس التربوي. عمان، دار الفرقان.
- أحمد (محمد صالح). (٢٠١٣). بعض الأفكار الإيجابية والسلبية المنبئة بالانفعالات والسلوك الإيجابي والسلبي لدى المراهقين من الجنسين. رسالة دكتوراة (غ.م)، جامعة بني سويف، كلية الآداب، قسم علم النفس.
- أحمد (محمد عبد الخالق). وبدر (الأنصاري). (١٩٩٧). التفاوض والتشاور دراسة عربية في الشخصية. بحث منشور في كتاب بحوث ميدانية في الشخصية، مكتبة المنار الإسلامية، ص ص ١٤٧ - ١٧٠ .
- أماني (سعيدة سيد إبراهيم). (٢٠٠٥). فاعلية برنامج لتنمية التفكير الإيجابي لدى الطالبات المعرضات للضغوط النفسية. مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس.
- أمين (فاروق فهمي) (٢٠٠١). "اتجاه المنظومي في التدريس والتعلم"، المؤتمر العربي الأول حول "الاتجاه المنظومي في التدريس والتعلم"، مركز تطوير تدريس العلوم، جامعة عين شمس، ١٧-١٨ فبراير، القاهرة .
- عبدالستار (إبراهيم) (٢٠٠٨). عين العقل؟ دليل المعالج المعرفي لتنمية التفكير العقلاني - الإيجابي، القاهرة، دار الكتاب.

حمدي (علي أحمد الفرماوي) (١٩٨١): الدافع المعرفي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

حنان عبدالعزيز (٢٠١٢): نمط التفكير وعلاقته بتقدير الذات دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة بشار، رسالة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، قسم العلوم الاجتماعية، شعبة علم النفس.

خليل المعايطه (٢٠٠٠): علم النفس التربوي، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

دياب بدوي سعيد (٢٠١٣): تغيير أبعاد الشخصية عبر فترة المراهقة دراسة مستعرضة على عينة من طلاب محافظة بني سويف، رسالة دكتوراة (غ.م)، جامعة بني سويف، كلية الآداب، قسم علم النفس.

زياد أمين غانم (٢٠٠٥): "التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة: دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والتربوية"، مجلة دراسات عربية في علم النفس، م.٤، ع.٣، ص ص ٨٥ - ١٣٨ .

زياد بركات (٢٠٠٦): التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية في ضوء بعض المتغيرات، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

سيد محمود الطواب (١٩٩١): التفكير عند طلاب الجامعة، دراسة إيمريكية في ضوء نظرية بياجيه، في دراسة ردمان (٢٠٠١) بعنوان "أساليب التفكير لدى معلمي الثانوية قبل الخدمة"، مجلة الدراسات الاجتماعية، ع (١١) .

صفوت فرج (٢٠١٢): القياس النفسي، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط.٢.

عبدالفتاح عبدالقادر محمد (٢٠٠٧): الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

عبدالمرید قاسم (٢٠٠٩): أبعاد التفكير الإيجابي في مصر دراسة عملية، مجلة دراسات نفسية، مج ١٩، ع ٤، ص ص ٦٩١ - ٧٢٣.

عفراء إبراهيم خليل العبيدي (٢٠١٣): التفكير الإيجابي والسلبي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد، المجلة العربية لتطوير التفوق، المجلد الرابع، العدد (٧)، العراق، ص ص ١٢٣ - ١٥٢.

غادة عبدالغفار (٢٠٠٧): الأفكار اللاعقلانية المنبئة باضطراب الاكتئاب لدى عينة من طلاب الجامعة، دراسات نفسية، ٧ (٣)، ٦٤٣-٦٨٧.

فؤاد أبو حطب، وآمال صادق (٢٠٠٠): علم النفس التربوي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

مارتن سيلجمان (٢٠٠٥): السعادة الحقيقية استخدام حديث في علم النفس الإيجابي، ترجمة صفاء الأعرس وعلاء الدين كفاي وعزيزة السيد وفيصل يونس وفادية علوان وسهير غباشي، القاهرة، دار العين .

محمد السيد عبدالرحمن، معتز سيد عبد الله (١٩٩٤): الأفكار اللاعقلانية لدى الأطفال والمراهقين وعلاقتها بكل من حالة وسمة القلق ومركز التحكم، دراسات نفسية، ٤ (٣)، ص ص ١٠٩ - ١٥٥.

نسرین یعقوب محمد خليل، وألاء حسين الشريف (٢٠١٤): القيم وعلاقتها بمهارات التفكير الإيجابي لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز، مجلة كلية التربية ببنها، مج. ٢٥، ع. ٩٩، ج ١.

هنري برجسون (١٩٩٨): الضحك البحث فى دلالة المضحك، ترجمة سامي الدروبي،
وعبدالله عبدالدايم، مهرجان القراءة للجميع، مكتبة الأسرة، الأعمال الفكرية، الهيئة
المصرية العامة للكتاب.

وسام سعيد رضوان (٢٠٠٤): الدافع المعرفي والبيئة الصفية وعلاقتها بالتفكير
الابتكاري لدى طلاب الصف الرابع، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، جامعة
الأزهر، غزة.

يحيى النجار، عبد الرؤوف الطلاع (٢٠١٥): التفكير الإيجابي وعلاقته بجودة الحياة لدى
العاملين بالمؤسسات الأهلية بمحافظات غزة، مجلة جامعة النجاح للابحاث (العلوم
الإنسانية)، المجلد ٢٩، (٢) .

Anastasi, A. (1976): **Psychological testing**, New York, Macmillan
Publishing Company.

Anthony, R. L (2002): “**The positive and negative thinking**” .
Proquest – Sissert.

APA Dictionary of Psychology (2007): **The American
Psychological Association**, with Editor in Chief Gary R.
VandenBos, PhD, New York, USA., Market House Books,
Ltd.

Backe , John . D (2001): “Size and competition: The danger of
negative thinking”, **Journal of Communication**, 28, Issue
2, pages 48–50.

Beck AT, Rush AJ, Shaw BF, Emery G. (1979): **Cognitive
Therapy of Depression**, Guilford Press: New York.

Biswas, Diener R (2006): From the equator to the North Pole: A
study of character strengths, **Journal of Happiness Studies**, 7,
293-310.

Bok, S. (1995): **Common values**, Columbia, MO: University of
Missouri Press.

- Carlo G., Mestre M.V., Samber B., Tur A., & Armenta B.E. (2010): Feelings or cognitions? Moral cognitions and emotions as longitudinal predictors of prosocial and aggressive behaviors, **Personality and Individual Differences** **48**, 872–877.
- Carr, A. (2004): **positive psychology: the science of happiness and human strengths**, Hove and New York, Brunner-Rutledge.
- Cattell, R. B. & Kline, P. (1998), Application of factor analysis, principal source traits and factors found in L and Q data, In: C. L. Cooper & L. A. Pervin (Eds), **Personality: Critical concepts in psychology, volume 1**: London and New York, 225 – 247
- Crossan M., Mazutis D., Seijts G. (2013): In Search of Virtue: The Role of Virtues, Values and Character Strengths in Ethical Decision Making, Springer Science, **J. Business Media Dordrecht Ethics**, **113**, PP. 567–581.
- Csikszentmihalyi M., & Csikszentmihalyi I. S. (2006): **A life worth living: Contributions to positive psychology**, Oxford University Press Inc.
- Dahlsgaard, K., Peterson, C., & Seligman, M. E. P. (2005): Shared Virtue: The Convergence of Valued Human Strengths across Culture and History, **Review of General Psychology**, **9** (3), PP.203-213.
- Duckworth, A.L., Steen, T.A., and Seligman, M. E.P. (2004) Positive Psychology in Clinical Practice. **Annual Review of Clinical Psychology**. **3**, pp. 629-651.
- Ebel, R. L. (1972): **Essentials of educational measurement**. Englewood Cliffs, NJ: PrenticeHall.
- Edmeads, J (2004): “The power of negative thinking related with some factores” . **Journal Articles**, No . 00178748.

- Eysenck, H. J. (1960), **The structure of human personality**, London: Methuen.
- Eysenck, H. J. (1998), Theories of personality organization, In: C. L. Cooper & L. A. Pervin (Eds), **Personality: Critical concepts in psychology, volume 1**: London and New York, 248 - 259.
- Fennell, M. J (1996): “Distraction in neurotic and endogenous depression: An investigation of negative thinking in major depressive disorder”, **Psychological –Medicine**, 17, No. 2, pp. 441- 452.
- Fincham, F. (1997): Understanding marriage: From fish scales to milliseconds, **The Psychologist**, 10, PP. 543 – 548.
- Gyurcsik N. C., Brawle L.R. (2000): Mindful Deliberation about Exercise: Influence Of Acute Positive and Negative Thinking, **Journal Of Applied Social Psychology**, 30, 12, PP. 2513-2533, V. H. Winston 8 Son, Inc.
- Haveren , V . R (2004): “**Levels career decidedness and negative career thinking by athletic status, gender, and acadmic class**”. Proquest – Dissertation Abstracts, No. AAC9963589.
- Hgendoorn, S.M., Wolters, L.H., Vervoort, L., Prins, J.M., Boer, F., Kooij, E., & Haan, E.D. (2010): Measuring Negative and Positive Thoughts in Children: An Adaptation of the Children’s Automatic Thoughts Scale (CATS), **Cognitive Therapy and Research**, 34 (5), 467 – 478.
- Hogendoorna S. M., Prinsb P. J.M., Vervoortb L., Woltersa L.H., Nautac M.H., Hartmand C.A., Moorlagc H., Haana E., Boer F. (2012): Positive thinking in anxiety disordered children reconsidered, **Journal of Anxiety Disorders**, 26, Issue 1, January 2012, Pages 71–78.

- Ingram, R.E., & Wisnicki, K. S. (1988). Assessment Of Positive Automatic Cognition, **Journal of Consulting and clinical psychology**, 56(6), 898-902.
- Isaacowitz, D. M., Vaillaillant, G. E., & Seligman, M. E. P. (2003): Strengths and Satisfaction across the Adult Lifespan, **International Journal of Aging and Human Development**, 57(2), PP.181-201.
- Isaacowitz, D. M., Vaillaillant, G. E., & Seligman, M. E. P. (2003): Strengths and Satisfaction across the Adult Lifespan, **International Journal of Aging and Human Development**, 57(2), PP.181-201.
- Ito, TA, Cacciopo JT. (1998): Representations of the contours of positive human health, **Psychological Inquiry**, 9, PP. 43 – 48.
- Amani Ghazi Jarrar (2013): Positive Thinking & Good Citizenship Culture: From the Jordanian Universities Students' Points of View, **International Education Studies; Vol. 6, No. 4**; 2013, Published by Canadian Center of Science and Education, ISSN 1913-9020 E-ISSN 1913-9039.
- John, M. Seligman, M. Peterson, C. Alex, M. Joseph, S.C. & Park N. (2007): Character strengths in United Kingdom: The VIA inventory of strengths. **Personality and Individual Differences**, 43, 341-351.
- John, O. P., & Srivastava, S. (1999), The Big Five trait taxonomy: History, measurement, and theoretical perspectives, In L. A. Pervin, & O. P. John (Eds.), **Handbook of personality: Theory and research** (2nd ed., pp. 102–138). New York: Guilford press.
- Jolly J.B., & Wiesner D.C. (1996): Psychometric Properties of the Automatic Thoughts Questionnaire-Positive with Inpatient Adolescents, **Cognitive Therapy and Research**, 20 (5), PP. 481-498.

- Kamel, A. (2010): Systematic thinking addressing the crisis in educational knowledge, **Conference on contemporary educational knowledge: Egypt as a model, Center for Cognitive Studies**, Cairo. (Arabic resource).
- Kendall, P. C (2000): “Self – referent speech and psychopathology: The balance of Positive and negative thinking”, **Cognitive – Therapy – and Research**, 13, No. 6, pp 583-598.
- Li, D., Zhang, W. LI, X., Zhen, S., & Wang, Y.(2010): Stressful life events and problematic Internet use by adolescent females and males: A mediated moderation model, **Computers in Human Behavior**, 26 (5), 1199–1207.
- Linley, P. A., Maltby, J., Wood, A. M., Joseph, S., Harrington, S., Peterson, C., Park, N., Seligman, M. E.P.(2007): Character strengths in the United Kingdom: The VIA Inventory of Strengths, **Personality and Individual Differences**, 43 (2007) 341–351, Published by Elsevier Ltd.
- Lyubomirsky, S. (2002): “Effects of self- focused rumination on negative thinking and Interpersonal problem solving”. **Journal of Personality and Social Psychology**, 69, No. 1 pp176-190.
- Macleod, A.K., & Moore, R. (2000): Positive Thinking revisited: Positive cognitions, well-being and mental health, **clinical psychology and psychotherapy**, 7,1-7.
- Mahaffy, K. A. (2004): Girls’ low self-esteem, How is it related to later socioeconomic achievements? **Gender Society**, 18 (3), PP. 309–327.
- Martin, R.C., Dahlen, E.R. (2007): The Angry Cognitions Scale: A new Inventory For Assessing Cognitions In Anger, **Journal of Rational-Emotive & Cognitive-Behavior Therapy**, 25(3), 155-173.

- Maurizio, F. (2003): “Hostility changes following antidepressant treatment: Relation-Ship to stress and negative thinking”, **Journal of Psychiatric Research**, 30. No. 6, pp 459-467.
- McCrae, R. R.,& Costa, P. T. (1999), **A five-factor theory of personality**, In L. A. Pervin, & O. P. John (Eds.), Handbook of personality theory and research (2nd ed., pp. 139–153), New York: Guilford Press.
- McCullough M. E., Snyder C. R. (2000): Classical sources of human strength: Revisiting an old home and building a new one. **Journal of Social and Clinical Psychology**, **19**, PP. 1-10.
- Mcgrath, Jordens, Montgomer, Kerridge (2006): ‘Right’ Way to ‘Do’ Illness? Thinking Critically About Positive Thinking, **ETHICS IN MEDICINE**, **Internal Medicine Journal**, **36**, Royal Australasian College of Physicians, PP. 665–668.
- Munro, K. (2004): “**Optimism: How to avoid negative thinking**”, www.KaliMunro.com
- O’Baugh J, Wilkes LM, Luke S, George A. (2003): ‘Being Positive’: Perceptions Of Patients with Cancer and Their Nurses, **J. Adv. Nurs**, 44, PP. 262–270.
- Ong, A.D., & van Dulman, M.H.M. (2007): **Oxford handbook of methods in positive psychology**, New York: Oxford University Press.
- Osman, A., Gutierrez, P.M., Jiandani .J, Kopper, B.A., Barrios, F., & Linden,S.C. (2003): A Preliminary Validation of the Positive and Negative Suicide Ideation (PANSI) Inventory with Normal Adolescent Samples, **Journal Of Clinical Psychology**, 59(4), 493 – 512.
- Ovadia, L., Lavy, H. (2012): Character Strengths In Israel: Hebrew Adaptation Of the VIA Inventory of Strengths, **European Journal of Psychological Assessment**. 28(1): 41-50,

Behavioral & Social Sciences. Psycarticles, Ariel University Center, Ariel, Israel, Hogrefe & Huber Publishers.

- Park N., Peterson C. (2003): Assessment of Character Strengths among Youth: The Values in Action Inventory Of Strengths for Youth, April 29, **For Indicators of Positive Development Conference**, Pp. (1-31).
- Park N., Peterson C., Seligman M. (2004): Strengths Of Character And Well-Being, **Journal of Social and Clinical Psychology**, Vol. 23, No. 5, 2004, Guilford Press, New York, pp. 603-619.
- Park, Y.J., Ryu, H., Han, K.S., Kwon, J.H., Kim, H.K., Kang, H.C.Yoon, J.W., cheon, S.H ., Shin, H. (2010): Anger, Anger Expression, and Suicidal Ideation in Korean Adolescents, **Archives of Psychiatric Nursing**, 24, (3),_168-177.
- Pervin, L. A. (1996), **the science of personality**, New York: Oxford Press
- Pervin, L. A. (2003): **the science of personality**, (2nd Ed), New York: Oxford Press.
- Peterson, C. (2006): **Values in Action (VIA): classification of strengths**, In Csikszentmihalyi, M., & Csikszentmihalyi, I. S (Eds.). A life worth living: contributions to positive psychology, (pp.29-48). U.S.: Oxford University Press.
- Peterson, c., & Seligman, M. E. P. (2004): **Character strengths and virtues: A handbook and classification**. New York: Oxford University Press; Washington, DC: American Psychological Association.
- Quilliam, S.(2008): **Positive Thinking**, Essential Managers, Dorling Kindersley Limited Publishing Special, New York.
- Rebecca, D. E (2003): **“What they think of us: The role of reflected stereotypes in attributions for positive versus negative performance feedback”**. ProQuest - Dissertation Abstracts, No. AAC9816837.

- Rhodes, N., & Pivik, K. (2011): Age and gender differences in risky driving: The roles of positive affect and risk perception, **Accident Analysis and Prevention**, 43(3), 923–931.
- Rich, A & Dahlheimer, D (2001): “The power of negative thinking : A new perspective on “irrational” cognitions”, **Journal of Cognitive Psychotherapy**, 3, No. 1, pp 15 – 30.
- Rothmann, S. & Essenko, N. (2007) Job characteristics, Optimism, burnout, and ill health of support staff in A higher education institution in South Africa. **South African Journal of Psychology**, 37, 1, pp, 135- 152.
- Ruch, Weber, Park, Peterson (2013): Character Strengths In Children And Adolescents: Reliability And Initial Validity Of The German Values In Action Inventory Of Strengths For Youth (German VIA-Youth), **European Journal Of Psychological Assessment, Behavioral & Social Sciences**, Psycarticles, Publish Ahead Of Print, 21 May 2013, Hogrefe & Huber Publishers.
- Saltzberg, J. A. (1991): **Positive Thinking, Rumination, and Adjustment to Breast Cancer**, A Dissertation presented to The Graduate School in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Philosophy in Psychology, State University of New York at Stony Brook.
- Schwartz RM, Garamoni GL. (1989): Cognitive balance and psychopathology: Evaluation of an information processing model of positive and negative states of mind, **Clinical Psychology Review**, 9, PP. 271 – 294.
- Schwartz, S. H. (1994): Are there universal aspects in the structure and contents of human values? **Journal of Social Issues**, 50(4), PP.19–45.
- Scott, W.A., (1988): **Values and Organizations**, Chicago: Rand McNally.

- Shahbazzadegan B., Samadzadeh M., Abbasi M. (2013): The relationship between education of emotional intelligence components and positive thinking with mental health and self-efficacy in female running athletes, 2nd World Conference on Educational Technology Researches, **Social and Behavioral Sciences**, 83, 667 – 671.
- Singh K., Rajneesh C. (2009): Psychometric Properties of Hindi Translated Version of Values in Action Inventory of Strengths (VIA-IS), **Journal of Indian Health Psychology**, 4, No 1, September, Indian Institute of Technology, Delhi.
- Snyder, C. R. & Lopez, S. J. (2007): **Positive psychology: the scientific and practical explorations of human strength**. California: SAGE Publications.
- Sorely W. R. (1990): **The Moral life and moral worth**, London, Cambridge, university press.
- Stroud M.W., Thorn B.E., Jensen M.P., & Boothby J.L. (2000): The relation between pain beliefs, negative thoughts, and psychosocial functioning in chronic pain patients, **Pain**, 84 (2), 347-352.
- Teasdale, J . D (1993): “Negative thinking in depression: Cause, effect, or reciprocal Relationship”, **Advances in Behavior Research and Therapy**, 5, No. 1, PP. 3 – 25.
- Tellegen, A. (1985): **Structures of mood and personality and their relevance to assessing anxiety**, with an emphasis on self-report, In Anxiety and the Anxiety Disorders, Tuma AH, Maser J (Eds). Erlbaum: New Jersey.
- Tenbrunsel, A. E., & Smith-Crowe, K. (2008): Ethical decision making: Where we’ve been and where we’re going. **Academy of Management Annals**, 2, 545–607.
- Watson D, Clark LA, Tellegen A. (1988) Development and validation of brief measures of positive and negative affect:

The PANAS scales, **Journal of Personality and Social Psychology**, 54, PP. 1063 – 1070.

Wright, R. (1994): **The moral animal: The new science of evolutionary psychology**. New York: Random House.

Wright, T. A., & Goodstein, J. (2007). Character is not “dead” in management research: A review of individual character and organizational-level virtue. **Journal of Management**, 33 (6), 928–958.

Yearley, L.H. (1990): **Mencius and Aquinas: Theories of virtue and conceptions of courage**. Albany: State University of New York Press.